عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

الفرقة الأحمدية في فلسطين في ضوء الشريعة الإسلامية
"دراسة تحليلية نقدية"

إسحق عبد الجواد خليل طه

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1436هـ-2015م

الفرقة الأحمدية في فلسطين في ضوء الشريعة الإسلامية
"دراسة تحليلية نقدية"

إعداد

إسحق عبد الجواد خليل طه

بكالوريوس دعوة وأصول دين- جامعة القدس

إشراف

الأستاذ الدكتور حسين الدراويش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الدراسات الإسلامية المعاصرة بكلية الدراسات العليا بجامعة القدس

القدس- فلسطين

1436هـ-2015م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
الدراسات الإسلامية المعاصرة

إجازة الرسالة

(الفرقة الأحمدية في فلسطين في ضوء الشريعة الإسلامية)

"دراسة تحليلية نقدية"

اسم الطالب: إسحق عبد الجواد خليل طه

الرقم الجامعي: 20812821

المشرف: الأستاذ الدكتور حسين الدراويش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2015/1/18 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

رئيس لجنة المناقشة: أ.د. حسين الدراويش التوقيع .....

الممتحن الداخلي: أ.د. مشهور الحبازي التوقيع.....

الممتحن الخارجي: د. شفيق عياش التوقيع.....

القدس - فلسطين

1436هـ-2015م

الإهداء

أهدي عملي المتواضع هذا لكل طالبٍ للحقيقة، وباحث عن دين القَيّمة، لعلّه ينتفع بهذا العمل.

والله من وراء القصد.

إقرار

أقرّ أنا مقدِّم هذه الرسالة أنها قدّمت بجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها كانت نتيجة أبحاثي الخاصّة، باستثناء ما أشير إليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها لم يقدَّم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع

إسحق عبد الجواد خليل طه

التاريخ: 18/ 1/2015م.

الشكر والتقدير

أحمد الله ، عز وجل ، الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة، وأصلّي وأسلّم على سيدنا محمد معلم الناس الخير والهُدى، وأخذاً بقوله . تعالى .: ﴿**وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**﴾[1].

وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، **(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)**[2].

فإني أتوجّه بالشكر لجامعة القدس التي أتاحت لي الالتحاق ببرنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة.

وأشكر كل من أعانني على إتمام هذه الرسالة من آل بيتي الأعزّاء عليّ.

وأتوجّه بجزيل الشكر والعرفان إلى المُربّي الفاضل الأستاذ الدكتور حسين الدراويش الذي فتح لي قلبه وبيته ومكتبته ، فجزاه الله عنّي كل خير.

كما وأتقدم بالشكر للأستاذين المناقشين اللذين سيناقشان هذه الرسالة ويفيداني من علمهما فبارك الله فيهما.

---

[1] سورة لقمان، الآية 12.

[2] رواه الترمذي في سننه، في كتاب البرّ والصلة، رقم الحديث 1995، وقال عنه حديث صحيح حسن.

الملخص

يتناول هذا البحث بالدراسة (**الفرقة الأحمدية في فلسطين في ضوء الشريعة الإسلامية**).

وتكمن مشكلة البحث في كونه يدرس هذه الفرقة منذ نشوئها في قاديان بباكستان، وحتى سفرها الى بريطانيا، ودخولها فلسطين، واتخاذ مدينة عكا مركزا لها في فلسطين.

ومن أهم أسباب هذه الدراسة، ما يأتي: عدم وجود دراسة سابقة حول هذا الموضوع العام. وضرورة تبصير النَّاس بحقيقة هذه الفرقة وأفكارها، وضرورة معرفة تاريخ دخولها فلسطين وعلاقتها بالمحتلين وقد سلكت الدراسة المنهج التكاملي على النحو التالي : أفادت من المنهج التاريخي في تقصي نشوء هذه الفرقة في شبة القارة الهندية، وانتقالها إلى بريطانيا وفلسطين، ومن المنهج التحليلي في كشف عقيدة هذه الفرقة، وأفكارها، وعباداتها، مع نقدها، ومنهج المقابلة والمحاورة في التعمق في فهمها.

وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الفرقة لها معتقدات غامضة، وتلجأ للتأويل والباحث يدعوها الى الحوار البناء للوقوف على الحقيقة في الاعتقاد والسلوك الصحيح.

وقد أوصى الباحث بوجوب التعمق في دراسة هذه الفرقة وكشف مقاصدها، والحوار البناء معها، لإعادتها إلى جادة الصواب.

The Ahmadiyya in Palestine in the light of the Islamic Sharia, It addresses the origins

Prepared by: Ishaq Abdel Jawad Khalil Taha
Supervised by: Dr. Hussein Al- Daraweish

Abstract

This research Tackles"the Aahmadis Group in Palestine in light of Islamic Shari' a".
The research problem lies in the point that it investigates the group since its foundation in the Indian peninsula in Qadiyan in Pakistan Islamic Republic passing through Britain as its center and the name of its headquarter was al-Kababeer.

Among the most important reasons of this present study are the following ,Having no previous study regarding this important topicm The necessity of knowing people the truth and ideologe of this group and The necessity of knowing the history of this group in Palestine and its relationship with occupiers, and study takes a benefit from the historical methodology in tracking the foundation of this group in the Indian peninsula, pritain, and Palestine, It also benefits from the analytical methodology in revealing the creed of this group, its thoughts ,along with its criticism, In addition to the interview with discussion for deep understanding.

This study concludes that this sect (group) has ambiguous beliefs and tends to use interpretation. The researcher calls this sect (group) for a constructive dialogue in order to reach the true and correct belief and practice.

The study ended by recommendations among which are: the necessity of having a deep study of this group and reveal its principles and the importance of having dialogue to bring back this group to the proper position, to the monotheism group that unites all muslims under one umbrella.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إقرار	أ
الشكر والتقدير	ب
الملخص	ج
الملخص بالإنجليزية	د
مسرد المحتويات	هـ
المقدمة	3-1
الفصل الأول: مؤسس الفرقة الأحمدية وتطورها بعد وفاته	31-4
المبحث الأول: مؤسّس الفرقة الأحمدية [الميرزا غلام أحمد]	5
المطلب الأول: مولد مؤسسها [الميرزا غلام أحمد القادياني]	5
المطلب الثاني: نشأته	6
المطلب الثالث: شخصيته	7
المطلب الرابع: ثقافته	9
المطلب الخامس: تقلبه في المناصب	9
المطلب السادس: مناظراته العلمية	10
المطلب السابع: مؤلفاته وآثاره العلمية	11
المطلب الثامن: الردود على كتبه	17
المطلب التاسع: ادعاؤه أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود	19
المطلب العاشر: ردود الفعل على ادعائه النبوة	22
المطلب الحادي عشر: انتشار دعوته وامتدادها	24
المطلب الثاني عشر: وفاته ودفنه	26
المبحث الثاني: تطور الفرقة الأحمدية بعد وفاة مؤسسها	26
المطلب الأول: تطور تسميتها بالأحمدية	26
المطلب الثاني: انقسامها بعد وفاة مؤسسها إلى فرقتين	27

المطلب الثالث: انتقال مركز الفرقة من قاديان في الهند إلى ربوة في باكستان	28
المطلب الرابع: النشاط السياسي للفرقة في الهند وباكستان	28
المطلب الخامس: انتقال مركز الفرقة إلى بريطانيا	29
المطلب السادس: الفضائيات التي تبث منها أفكارها	30
المطلب السابع: عدد أفرادها في العالم	31
الفصل الثاني: عقائد الأحمدية وآراؤها في العبادات والأحوال الشخصية والجنائز والمواريث وحكم الإسلام فيها	53-32
المبحث الأول: عقائد الأحمدية	33
المطلب الأول: عقيدة الأحمدية في الله . عز وجل .	33
المطلب الثاني: عقيدة الأحمدية في الملائكة	35
المطلب الثالث: عقيدة الأحمدية في الأنبياء	36
المطلب الرابع: عقيدة الأحمدية في القرآن الكريم	38
المطلب الخامس: عقيدة الأحمدية في الأحاديث النبوية	38
المطلب السادس: عقيدة الأحمدية في الجنة والنار	39
المطلب السابع: عقيدة الأحمدية في القيامة	41
المطلب الثامن: عقيدة الأحمدية في القضاء والقدر	41
المطلب التاسع: عقيدة الأحمدية في الجن	42
المطلب العاشر: عقيدة الأحمدية في الغيب	42
المبحث الثاني: آراء الفرقة الأحمدية في العبادات	44
المطلب الأول: في الطهارة	44
المطلب الثاني: في القبلة	44
المطلب الثالث: في الآذان	44
المطلب الرابع: في الصلاة	54
المطلب الخامس: في الصوم	46
المطلب السادس: في الحج	47

المطلب السابع: في الزكاة	48
المبحث الثالث: الأحوال الشخصية عند الأحمدية	49
المطلب الأول: في الزواج	50
المطلب الثاني: في الطلاق	50
المبحث الرابع: في الجنائز	50
المبحث الخامس: في المواريث	50
المبحث السادس:حُكم الإسلام في الأحمدية	52
الفصل الثالث: دخول الأحمدية إلى فلسطين وأنظمتها	67-54
المبحث الأول: تاريخ دخول الأحمدية في فلسطين	55
المبحث الثاني: عدد أفرادها اليوم في فلسطين	56
المبحث الثالث: مقرات الأحمدية في فلسطين	56
المبحث الرابع: علاقة الأحمدية بدولة إسرائيل	57
المبحث الخامس: النظام الإداري عند الأحمدية	58
المبحث السادس: النظام الاقتصادي عند الأحمدية	61
المبحث السابع: النظام الاجتماعي عند الأحمدية	62
المبحث الثامن: الجانب الدعوي عند الأحمدية	63
المبحث التاسع: مستقبل هذه الفرقة حسب زعم مؤسسها (الميرزا غلام أحمد)	66
المبحث العاشر: خطرها على الأمّة الإسلامية	66
المبحث الحادي عشر: سُبل مواجهتها والتصدّي لها	67
الخاتمة والتوصيات	68
الفهاس الفنية	70
مسرد الآيات القرآنية الكريمة	71
مسرد الأحاديث النبوية الشريفة	73
مسرد المصادر والمراجع	74

المقدمة

الحمد لله وكفى، وأتمُّ الصلاة والتسليم على المصطفى . صلى الله عليه وسلم . وبعد.

فإن هذه الدراسة تختص بالبحث في الفرقة الأحمدية المستجدّة على الساحة العربية والإسلامية وفي فلسطين منذ نشأة هذه الفرقة وحتى الآن .

أسباب اختيار هذه الدراسة:

وقد دفعتني أسباب عديدة لاختيار هذه الدراسة منها:

1. الكشف عن حقيقة هذه الفرقة؛ حتى تكون صورتها واضحة للناس كافة.
2. توضيح عقائد هذه الفرقة والردّ عليها، وبيان اختلاف تلك العقائد عن العقيدة الإسلامية الصحيحة.
3. بيان تاريخ هذه الفرقة، وأسباب قيامها، وانتشارها، ومراكز وجودها، وأهدافها.
4. تقصي تاريخ دخولها فلسطين، وعلاقتها بدولة إسرائيل، وأسباب هذه العلاقة.
5. إظهار طريقتها في دعوة الناس إليها، وبيان حقيقة أفكارها.
6. توضيح وسائل وسبل التعامل معها .
7. إثبات حكم الشريعة الإسلامية فيها.

الدراسات السابقة :

ثمة دراسات سابقة كثيرة حول هذه الفرقة منها :

1. **دراسة محمد حسن بخيت،** في كتابه: الفرق القديمة والمعاصرة في التاريخ الإسلامي، حيث ألمَّت إلماماً عابراً بهذه الفرقة .
2. **ودراسة الدكتور موسى البسيط** ، الجماعة الأحمدية في ميدان الإسلام، وقد تطرَّقت هذه الدراسة الى عقائد الأحمدية .
3. **ودراسة الأستاذ حسين الدراويش،** تنوير البشر في الرد على الفرقة القادياتية بخصوص ظهور المهدي المنتظر، حيث ردَّ شيخنا على الفرقة الأحمدية، وبين حقيقة المهدي المنتظر وكيف سيظهر، رآداً على أفكار الفرقة بهذا الصدد .

وثمة دراسات أخرى كثيرة قلمًا أفردت الفرقة الأحمدية ببحث منفرد بها، يتعلق بوجودها في الأرض المقدسة، فلسطين، مما استدعى هذه الدراسة، عن هذه الفرقة ، ومعرفتها من الداخل وتوضيح علاقتها بفلسطين، وتاريخ دخولها في هذه البلاد .

مصادر الدراسة:

ولقد اعتمدت على عدة مصادر في الكشف عن ادعاءات هذه الفرقة، ومن أهم هذه المصادر: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والكتب التي ألّفها مؤسس هذه الفرقة، وأتباعه من بعده، والكتب والأبحاث التي أُلفَت حولها، ومقابلات عدة منها: مقابلة أمير الفرقة" شريف محمد عودة" في فلسطين في ((مدينة حيفا)) في المكان المُسَّمى ((بالكبابير)) بتاريخ 2012/2/12م.

صعوبات الدراسة:

وقد واجهت هذه الدراسة عدة صعوبات منها:

أ. كون هذه الفرقة ذات أفكار خفيّة، مما يتطلب كشفها .

ب. إنّ هذه الفرقة تلجأ إلى تأويل كثير من عقائدها، وهذا التأويل بحاجة إلى إعمال العقل لفهمه.

ت. ليس هذا فحسب، بل إن هذه الفرقة لها خصوم يردّون عليها، وآخرون يمجِّدونها ويعلون من شأنها، وكل هذه الأمور تجعل الباحث يجد صعوبة في كشف حقيقتها.

مناهج البحث في الدراسة:

ومعالجة لهذه الصعوبات اعتمد الباحث عدة مناهج في معالجة هذه الفرقة منها:

أ. **المنهج التاريخي:** في تتبع تاريخ نشوء هذه الفرقة، ومن أنشأها، ومكان نشأتها، وتطورها، وأسلوب دعوتها، وما آلت إليه.

ب. **المنهج الاستقرائي:** وذلك بتقصي عقيدة هذه الفرقة، وصولاً إلى تحديد الخصائص المميزة لها عن غيرها من الفِرق.

ت. **المنهج النقدي:** حيث قام الباحث بنقد عقائدها في ادعاء النبوة لمؤسسها، وقوله بأنه المهدي المنتظر، وتعطيله لفريضة الجهاد، مع ولائه واتباعه للإنجليز، وتأويله لآيات القرآن الكريم هو وأتباعه حسب أهوائه وأهوائهم، وتبيان عباداتهم من طهارة، وأحوال شخصية، وأطعمة، وجنائز، مع الردود عليها.

مفردات الدراسة

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وثلاثة فصول، و خاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، وفهارس فنية مناسبة للدراسة، وفصول الدراسة وهي:

الفصل الأول: مؤسس الفرقة الأحمدية، وتطورها بعد وفاته:

تناول الباحث في هذا الفصل دراسة سيرة مؤسس هذه الفرقة ميرزا غلام أحمد من ميلاده حتى وفاته، وتناول كذلك بالدراسة تطور هذه الفرقة بعد وفاته، وانقسامها إلى فرقتين، وعدد أفرادها اليوم.

الفصل الثاني: عقائد الفرقة الأحمدية، والرد عليها:

تناول الباحث في هذا الفصل عقائد هذه الفرقة في الله عز وجل، وفي الملائكة وفي الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي الأنبياء،عليهم السلام، وفي الجنة والنار، وفي القضاء والقدر، وفي الغيب والجن.

كما بيّن الباحث آراء هذه الفرقة في العبادات ومنها: الطهارة، والقبلة، والأذان، والصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، مع الردّ عليها.

الفصل الثالث: دخول الأحمدية إلى فلسطين وموقف الإسلام منها:

حيث تتبّع الباحث في هذا الفصل تاريخ دخول هذه الفرقة إلى فلسطين، ومقراتها، ونظامها الإداري، وعلاقتها بالفكرة الأساسية لهذه الفرقة، ونظامها الاجتماعي والاقتصادي، والجانب الدعوي عندها، وأنهى الباحث هذا الفصل بتوضيح علاقة هذه الفرقة بدولة إسرائيل.

وفي الخاتمة وضعت نتائج الدراسة، و توصياتها، وفهرس المصادر والمراجع، والفهارس الفنية المناسبة لها.

سائلاً المولى التوفيق والقبول.

الفصل الأول : مؤسس الفرقة الأحمدية وتطورها بعد وفاته

وفيه مبحثان هما:

المبحث الاول: مؤسس الفرقة الأحمدية الميرزا غلام أحمد.

المبحث الثاني: تطور الفرقة الأحمدية بعد وفاة مؤسسها

المبحث الأول: مؤسسها الميرزا غلام أحمد:وفيها إثنا عشر مطلبًا، وهي :

المطلب الأول: مولد مؤسسها ونسبه:

هو ميرزا غلام أحمد بن ميرزا غلام مرتضى. وقضى غلام أحمد، أي عبد الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم.

وقد ولد في قرية قاديان إحدى قرى ولاية البنجاب بجمهورية الباكستان الإسلامية، وذلك يوم الرابع عشر من شوال، سنة 1250 هـ، الموافق للثالث عشر من شباط، سنة 1839 م.[1]

وأسرته ذات أصول مغولية كانت تسكن في سمرقند، الى الهند منذ مئات السنين، ولكن الميرزا يرى أنه فارسي الأصل بوحي من الله تعالى.

((حيث يقول: الظاهر أن أسرتي من المغول، ولكن الآن، ظهر علي من كلام الله أن أسرتي حقيقة أسرة فارسية، وأنا أؤمن بهذا، لأنه لا يعرف أحد حقائق الأسر مثلما يعرفها الله تعالى))[2].

ويزيد فيقول في أصل مولده :" وسمعت من أبي أنّ آبائي كانوا من الجرثومة الماغولية ، ولكن الله أوحى إليّ أنهم كانوا من بني فارس ...))[3]

ويضيف قائلاً: ((وسمعت من أبي وقرأت في بعض سوانحهم أنهم كانوا في بدء أمرهم يسكنون في بلدة "سمرقند"، قبل أن يرحلوا إلى الهند، وكانوا من أمراء تلك الأرض وولاتها، ومن أنصار الملّة وحُماتها، ثم طرحتهم النوى مَطَارحها، وبسطت إليهم سيول السفر جوارحها، حتى إذا وطئوا أرض هذه البلدة التي تسمى "قاديان" ورأوا هذه الخِطّة المباركة، والتربة الطيبة، سرّتهم ريحها وماؤها، وسوادها وخضراؤها، فألقوا فيها عصا التّسيار، وكانوا يرجِّحون البدو على الأمصار، ورُزقوا فيها من الله ضيعة وعقارا، وملكوا قرى وأمصارا، ثم إذا مضى زمان على هذه الحالة، ونزل قضاء الله وقدره على السلطة المُغليّةِ، أَمَّرهم الله في هذه الناحية، وانتهى الأمر إلى أنهم صاروا كَمَلِكٍ مستقل في هذه الخطة، وكان في يدهم من كل نهج عنان الحكومة))[4].

وكانت ولادة ميرزا غلام أحمد في ظل حكم السيخ ،الذي كان ممتداً على الهند منذ عقود ، فسيطر على البلاد الجهل والأمية، لذلك أشرف على تعليمه والده ، وأحضر له معلمين خاصيين لتدريسه.

---

[1] المودودي، أبو الأعلى: ما هي القاديانية، دار القلم، الكويت، ط2، 1402هـ/1982م، ص20.

[2] إلهي ظهير، إحسان: القاديانية دراسات وتحليل،دار الإمام المجدد،1987م، ص91.

[3] العواجي، غالب بن علي، فرق معاصرة تنتسب للإسلام وبيان موقف الإسلام منها، ص208.

[4] ثابت، مصطفى، السيرة المطهرة، ص39.

وقد رأى ميرزا غلام أن ابن عربي قد تنبأ بولادته، عندما قال:" يولد في آخر الزمان ولد يدعو الى الله ، يكون مولده بالصين ، ولغته لغة بلده، فأنا هو المقصود ، لأني أنا صيني الأصل[1].

هذا هو مولد غلام أحمد مؤسس القاديانية العالمية.

المطلب الثاني: نشأته

عند تتبع نشأة الميرزا غلام أحمد، وُجِد أنه: " تلقّى دروسه في منزل أبيه على طريقة الكتاتيب، حيث كان والده طبيباً، فجلب له المعلمين، ليتعلم منهم القراءة والكتابة، فقرأ عليهم القرآن الكريم، والنحو والصرف، والمنطق، والحكمة، وفنون اللغة العربية، والفارسية"[2].

ولقد كتب ميرزا غلام أحمد عن نشأته وتعليمه قائلا: "لقد تم تعليمي في الصغر، بحيث لمّا بلغت 6 أو7 سنوات من عمري استخدم والدي لي معلماً أتقن اللغة الفارسية، وعلمني القرآن الكريم، وبعض الكتب الفارسية، وكان اسمه فضل إلهي، ولما بلغت حوالي العاشرة من عمري.... استُخْدم شخص آخر لتعليمي اللغة العربية اسمه فضل أحمد، وإنني لأرى أنه لما كان تعليمي هو الغرسة الأولى من فضل الله؛ لذا فقد كان اسم كل من المعلميِّن يبدأ بكلمة فضل "[3].

ويقول عن أستاذه المولوي ما نصه: "لقد قام المولوي المحترم أي فضل أحمد ،الذي كان رجلاً متديناً وصالحاً على أمر تعليمي باهتمام كبير ومثابرة، ودرستُ على يده، بعض كتب الصرف، وقواعد النحو، ولما بلغت السابعة عشرة أو الثامنة عشرة من عمري، تتلمذت لبضع سنين على يد مولوي آخر كان اسمه كل علي شاة، وكان والدي قد عيّنه أيضاً لتعليمي في قاديان، وتعلمت منه ما شاء الله ، تبارك وتعالى ،من قواعد النحو، ودرست المنطق، والطب، والعلوم المتداولة في ذلك الوقت. ولما كان والدي طبيباً حاذقاً فقد قرأت على يده بعض الكتب في علم الطب كذلك" [4] .

يُفهم من كلام الميرزا كيف كانت طريقة تعلمه، وكيف درس القرآن الكريم، والعلوم الأخرى إذ كانت دراسته على طريقة الكتاتيب القديمة في العالم الإسلامي وكان زواجه الأول حوالي عام 1891م، من (ابنة خاله المسماة حرمة بي)[5]، واستمر الزواج طويلاً قرابة أربعين عاماً، لكنه في عام

---

[1] ظهير ، إحسان إلهي ، القاديانية دراسات وتحليل ، ص94.

[2] رستم سعد، الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات، النشأة والتاريخ والعقيدة والتوزيع الجغرافي، ص356..

[3] ثابت مصطفى، السيرة المطهرة، ص45.

[4] المصدر السابق نفسه، ص 47.

5 ثابت مصطفى، السيرة المطهرة، ص47.

1891م طلَّق زوجته هذه، وتزوج بإمرأة ثانية (وكان اسمها: نصرت جهان بيجم) [1] سمّاها القاديانيُّون: "أم المؤمنين" [2].

ووُلد له من زوجته الأولى (ابنة خاله) ولدان أولهما: مرزا سلطان أحمد الذي ولد عام 1852م، والثاني: المرزا فضل أحمد، الذي ولد في عام 1855م[3]، أما زوجته الثانية (والتي تزوجها عام 1891م والتي أتت له بسائر أولاده الباقين، وكانوا خلفاءه من بعده، وهم: المرزا بشير الدين محمود، والمرزا بشير أحمد، والمرزا شريف أحمد)[4].

وعليه فشتَّان بين النبي الأمّي محمد ، صلى الله عليه وسلم ،الذي قاد البشرية؛ وخُصَّ بنزولِ أعظم وآخر كتاب سماوي: (**لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ**)[5]. ودانت له الدنيا بأسرها، هو الحريٌّ بالاحترام والتقدير والإيمان المطلق بصدق رسالته . عليه الصلاة السلام .؛ التي أبهرت العالم كله من جميع النواحي الفقهية، والأخلاقية، والتعليمية، والأدبية، واللغوية، دون أن يرجع إلى أحد في تعليمه، وبين الميرزا غلام احمد الذي أخذ علمه عن البشر. وصدق الله العظيم الذي يقول: (**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ**) [6] .

أما زوجاته . عليه الصلاة والسلام . فكان لكل زواجٍ حِكْمَةٌ [7] ، أمّا زواج الميرزا غلام أحمد فهو ليس لغرض ديني وإنما لغرض دنيوي.

المطلب الثالث: شخصيته:

اتسمت شخصية ميرزا أحمد بعدة سمات منها:

1- التعنت :

تظهر شخصية غلام أحمد ميرزا متعنتة تَدَّعِي النبوة، وحتى الألوهية في بعض الأحيان، وتحكم على كل من لا يؤمن بهذه الشخصية كما يريدها صاحبها بالكفر، والخروج عن

---

[1] ثابت مصطفى، السيرة المطهرة ، ص86.

[2] النجار، عامر، القاديانية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع، بيروت، ط1، 1425هـ/2005م، ص9.

[3] ثابت، مصطفى، السيرة المطهرة، ص47.

[4] النجار، عامر، القاديانية، ص9.

[5] سورة فصّلت، الآية 42.

[6] سورة الجمعة، الآية 2.

[7] ينظر عبد المنان، عكاشة: زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، 1994م.

الإسلام، لأن من لا يؤمن به هو من لا يؤمن بالله ولا برسوله كما يقول الميرزا القادياني: (الذي لا يؤمن بي، لا يؤمن بالله وبرسوله)[1] .

2- الغرور

ليس هذا فحسب، بل تتسم شخصيته بالغرور، ومن هذا الغرور ادعاؤه بأنه يخاطب الله تعالى،ويكلمه، حيث يقول في كتاب له بعنوان "فلسفة تعاليم الإسلام": (وإن مرتبة التشرف بمخاطبة الله، ومكالمته، التي وصلتها الآن ميسرة لي بفضل الله وعنايته)[2] . وهذا القول مردود على الميرزا، وعلى كل من آمن به؛ لأنه يخالف كتاب الله تعالى ،لقوله تعالى، في القرآن الكريم: (**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّه إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاء حِجَاب أَوْ يُرْسِل رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيّ حَكِيم**) [3] .

وعليه فأين هذا الميرزا من قول رسولنا الأعظم **(لا نبي بعدي)** [4] والله يقول في وصف خُلُقِ نبينا نبينا محمد . صلى الله عليه وسلم .: (**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**) [5] .

كما يقول ،صلى الله عليه وسلم .: **(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)** [6] ، فأين أخلاق هذا الميرزا من أخلاق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،أو من أخلاق الأنبياء جميعاً.

3- حدة المزاج

كذلك فإن شخصيته كانت حادة المزاج إلى درجة السوداوية، فكان يشتم خصومه ويصف بعضهم بالكلاب والذئاب والخنازير، وبعبيد الشيطان، وأولاد الحرام، والفسَّاق، وبالملونين، والمفسدين، والمزورين، والغدارين، والكذابين، والعقارب.

- ويقول في ذم أعدائه:

((إن العدا صاروا خنازير الفَلا ونساؤهم من دونهم الأكلبو)) [7] .

---

[1] يكن، فتحي، الموسوعة الحركية، دار البشير، عمان، ط أولى، 1403هـ/1987م، ص113.

[2] القادياني ميرزا غلام أحمد، فلسفة تعاليم الإسلام، الشركة الإسلامية المحدودة ط1، 1416هـ/1996م، المملكة المتحدة، ص187، بتصرف طفيف.

[3] سورة الشورى: 51.

[4] الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصحيح، 1484، وخلاصة حكم المحدث أنه صحيح.

[5] سورة القلم، الآية 4.

[6] الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ط1، بدون تاريخ للطبعة، رواه أبو هريرة، ص45.

[7] إلهي، ظهير إحسان: القاديانية دراسة وتحليل، ص104.

هذه نماذج من أخلاق الميرزا، التي لا يتسم بها الأنبياء المرسلون .

المطلب الرابع: ثقافته:

يقول الميرزا عن نفسه: (إنه كان ذا شغف كبير بالقراءة والمطالعة، يقضي فيها معظم وقته، وقد تفرَّغ لدراسة الكتب الدينية والصوفية وغلبت عليه هذه النزعة، وكانت يومئذ سائدة عند كثير من العلماء في الهند، وكان لها رجالها، وطرقها، ومؤلفاتهم، كما كان لهم خصومهم الذين يجاهرون بنقدهم ومعارضتهم) [1] .

وهكذا فقد كان الميرزا مثقفاً ؛ حيث كان مشغوفاً بالقراءة والمطالعة ؛فدرس كثيرًا من الكتب في العلوم الإسلامية ، وبخاصة المنتشرة في عصره كالبوذية وغيرها ، مما أدّى الى انحراف عقيدته ، وقد ظهر ذلك من خلال :

أ. ادعائه أنه (المسيح الموعود والمهدي المنتظر) [2]. وأنه (كرشن)[3].

ب. (حرَّم الجهاد ضد الانجليز ، وحثَّ على طاعتهم ومدحهم). [4]

ت. بنى مسجداً في قاديان ، وسمَّاه المسجد الأقصى، ليصرف أنظار المسلمين عن المسجد الأقصى المبارك [5].

وهذه الثقافة بحاجة ماسة الى تنقيتَها مما علق بها، ليعود أصحابها الى العقيدة الإسلامية النقية من هذه الشوائب والأفكار المغلوطة.

المطلب الخامس: تقلُّبه في المناصب:

يعرف كل باحثٍ في تاريخ الهند، أن الاستعمار الإنجليزي حينما رأى أن مخططاته التي رسمها أخذت تعطي ثمارها واشتد عودها فسهّل أمور حياة القاديانيين ((...فأعطى القاديانيين مراعاة خاصة في الوظائف وغير الوظائف، وأرسل طلبة القاديانيين إلى أوروبا للتعليم والدراسة، وأُعطوا حقوقا خاصة في كل ميادين العمل في التجارة والزراعة والحرفة وغيرها، كما أن الحكومة الإنكليزية

---

[1] سعد، رستم، الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات، النسأة والتاريخ، ص356.

[2] ثابت، مصطفى، السيرة المطهرة، ص24.

[3] كرشن هو معبود من معبودات الهندوس، ينظر: المودودي أبو الأعلى: ما هي القاديانية، ص 24، نقلا عن محاضرة الميرزا غلام أحمد، في سيكالوت أردو، في 1904/11/2م، ص34 من المحاضرة.

[4] ثابت، مصطفى، السيرة المطهرة، ص24.

[5] المصدر السابق ، ص 24.

تولَّت نشر أفكار هذه الفئة التي كانت تعمل لحسابها ولمصلحتها، فشرعت هذه الفئة بإبعاد المسلمين عن الإسلام، وتثبيت عبوديتهم لبريطانيا العظمى)) [1] .

ولا ننسى استمالتهم لظفر الله خان الذي أصبح وزيراً للخارجية بالباكستان سنة 1947م، ولم يزل مقيماً في وزارته مساعداً للقاديانيين؛ وقد "قامت ثورة شعبية طالبت بإقالته من منصبه، حصدت أرواح عشرة آلاف من أرواح الباكستانيين المسلمين، حتى تمّت تنحيته عن منصبه" [2] .

وفي ظل الحكومة الإنجليزية في الهند شغل الميرزا غلام أحمد عدة مناصب في بداية حياته حيث "عُيّن كاتبا في أول تعييناته، فكان في محكمة في سيالكوت[3] ، وشغل وظائف أخرى مدة أربع سنوات في الدولة، التي كانت تحكمها آنذاك الحكومة البريطانية، والتي كانت تستعمر شبه القارة الهندية، ثمّ ترك العمل الوظيفي ومال إلى الخلوة، والتأمل، والتفكر، والمطالعة الدينية، مدعياً أنه سيبلغ الناس دينهم الحق، ويحارب البدع والضلالات والفساد، وأنه يبلغ الناس ما نسوا من آثار الشرع يقول: ((أما بعد..، فاعلموا أيها الفقراء، والزهاد، ومشائخ الهند، وغيرها، الذين وقعوا في البدع والفساد، أنني أمرت أن أبلغكم أحكام الدين، وأن أذكركم ما نسيتم من أسرار الشرع المتين، وقد ألهمني ربي في أمركم، وقال: إنهم ينادون من مكان بعيد ويفعل ربي في أمركم ما يشاء وهو القاهر فوق القاهرين)) [4] .

المطلب السادس: مناظراته العلمية

وُجِدَ الميرزا غلام أحمد القادياني في الهند، في جو فكري مشحون بالمناظرات، بين أتباع الديانة الإسلامية، والمسيحية، والهندوسية، وقد شهدت الهند في عصره حركة تجديد هندوسية، وبرز منهم زعماء بارزون وعلماء ينطقون باسمها، وقد كثرت المناظرات بينها وبين خصومها. وكانت هناك بعثات تبشيرية تتألف من القسيسين، والرهبان، والهندوس، وكان الصراع على أشده بين علماء المسلمين وغيرهم ،وكانت له مع كبار المناظرين من الهندوس والمسيحيين مناظرات، وتفوَّق بها تفوقاً بارزاً اعترف به علماء عصره قال في ذلك: ((حُبِّبَ إلي منذ دنوت من العشرين أن أنصر

---

[1] إلهي ظهير، إحسان، القاديانية، دراسات وتحليل، ص29.

[2] المودودي، أبو الأعلى، ما هي القاديانية، ص129.

[3] سيالكوت هي بلدة تقع في الشمال الشرقي من إقليم البنجاب في باكستان، تقع على بعد 125 كم من مدينة لاهور.

[4] القادياني، ميرزا غلام أحمد: التبليغ، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، الطبعة الحديثة، 1425هـ/2004م، ص2.

الدين، وأجادل البراهمة كبار الهنود والقسيسين، وقد ألفت في هذه المناظرات مصنفات عديدة ومؤلفات مفيدة منها كتاب البراهين)) [1] .

إلا أنّ هذه المناظرات مع النصارى والهنود لم تكن هدفاً يسعى إليه الميرزا، بل كانت منطلقاً لمناظرة علماء المسلمين، وكان على رأس هؤلاء العلماء؛ الشيخ الجليل العلامة ((ثناء الله الأمر تسري)) [2] .

المطلب السابع: مؤلفاته وآثاره العلمية:

واصل الميرزا مطالعة الكتب الإسلامية وكتب الفلسفة، وتصدَّر للتاليف، فأنتج آثاراً علمية كثيرة، قوبلت بالقبول من أتباعه، ولما بلغ الأربعين من عمره نشر أهم كتاب له وهو كتاب ((البراهين الأحمدية))، وهو كما يصفه بنفسه ((كتاب نادر ما نسج على منواله في أيام خالية)) [3] . ويحث أتباعه على قراءته قائلاً: ((فليقرأه من كان من المرتابين، وقد سلسلت فيه صوارم الحجج القطعية على أقوال الملحدين، ورميت بشهبها الشياطين المبطلين)) [4] .

وقد ألف ميرزا غلام أحمد القادياني منذ شبابه حتى وفاته ما يقارب من ثمانين كتاباً، منها:

1. أربعين.
2. آريه دهرم.
3. الاستفتاء [5] .
4. إعجاز أحمدي.
5. إعجاز المسيح [6] .
6. انجام آثم.
7. أنوار الإسلام.

---

[1] القادياني، ميرزا غلام أحمد: التبليغ، ص105.

[2] هو أبو الوفاء ثناء الله بن محمد خضري الأمر تسري عاش ما بين سنة 1287– 1367هـ قرأ عامة العلوم، وكان بارعاً في الرد على الفرق الضالة، وكان حكيماً في المناظرة، حيث ناظر الميرزا غلام أحمد القادياني فأفحمه، فتحداه القادياني بأن الكاذب منهما يموت في حياة الصادق، ومات الغلام القادياني وبقي أبو الوفا ثناء الله الأمرتسرى أربعين عاماًبعد وفاة الميرزا. الشبكة العنكبوتية http://www.islamhouse.com

[3] القادياني: ميرزا غلام أحمد: التبليغ، ص105.

[4] القادياني: ميرزا غلام أحمد: التبليغ، ص105.

[5] الناشر، الشركة الإسلامية المحدودة، 1425هـ/2005م.

[6] الشركة الاسلامية المحدودة، الطبعة الحديثة: 1432هـ/2011م.

8. أيام الصلح.
9. باقة من بستان المهدي وهو يضم (خمسة كتب هي: تحفة بغداد، إتمام الحجة، حجة الله، ترغيب المؤمنين، وحقيقة المهدي) [1] .
10. التبليغ [2] .
11. تجليات إلهية.
12. تحفة قيرة.
13. تحفة كولرة.
14. تحفة الندوة.
15. تذكرة الشهادتين [3] .
16. ترياق القلوب.
17. توضيح المرام.
18. جاء المسيح المهدي المنتظر [4] .
19. الحرب المقدسة.
20. حقيقة الوحي [5] .
21. الحكومة الإنجليزية والجهاد.
22. حمامة البشرى [6] .
23. الخزائن الدفينة [7] .
24. الخطبة الإلهامية [8] .
25. خطبة دافع الوساوس [9] .

---

[1] الشركة الإسلامية المحدودة، 1428هـ/2007م.
[2] الناشر، الشركة الإسلامية المحدودة، 1428هـ/2004م.
[3] الشركة الإسلامية المحدودة، 1423هـ/2011م.
[4] الشركة الإسلامية المحدودة، 1425هـ/2004م.
[5] ترجمة عبد المجيد عامر، 1431هـ/2010م.
[6] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، 1428هـ/2007م.
[7] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، الطبعة الأولى:1429هـ/2008م.
[8] الناشر: الشركة الإسلامية، الطبعة الحديثة:1430هـ/2009م.
[9] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، 1432هـ/2011م.

26. دافع البلاء.

27. در ثمين.

28. ست يجن.

29. سراج منير.

30. سر الخلافة [1] .

31. سفينة نوح.

32. سيرة الأبدال [2] .

33. شحنة حق.

34. شهادة القرآن.

35. ضرورة الإمام.

36. عين المعرفة.

37. فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام [3] .

38. فلسفة تعاليم الإسلام [4] .

39. كرامات الصادقين [5] .

40. كشف الغطاء.

41. لجة النور [6] .

42. لوح المهدي.

43. مرآة كمالات الإسلام.

44. المسيح الناصري عليه السلام في الهند[7] .

45. مكتوب أحمد [8] .

---

[1] الناشر :الشركة الإسلامية المحدودة، 2007/1428م.

[2] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، 1432هـ/2011م.

[3] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، ترجمة عبد المجيد عامر، 1433هـ/2012م.

[4] المصدر اسابق، ط.7، 2141هـ/1997م.

[5] المصدر السابق نفسه، 1428هـ/2007م.

[6] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة ط.2 المملكة المتحدة.

[7] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، ط.3 2004م، المطبعة الأحمدية الكبابير، حيفا، الناشر الجماعة الإسلامية.

[8] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، 1428 هـ/2007م

46. مواهب الرحمن [1] .

47. منن الرحمن [2] .

48. نجم الهدى [3] .

49. نزول المسيح [4] .

50. نسيم الدعوة.

51. نشان السماء.

52. نصرة الحق.

53. نور الحق [5] .

54. الهدى والتبصرة لمن يرى [6] .

55. الوصية [7] [8] .

وهذه بعض أهم كتبه، وكتب جماعته مع نبذة بسيطة عن كل كتاب:

1. **الاستفتاء:** هذا الكتاب من تأليف ميرزا غلام أحمد القادياني، حيث أتبعه لكتابه ((حقيقة الوحي))، الذي ألفه باللغة الأردية، وبين فيه . حسب زعمه . الفرق بين وحي الرحمن ووحي الشيطان. وذكر فيه ما أنعم الله عليه . حسب رأيه . من إلهام ووحي، ورؤى وكشوف [9] .
2. **التبليغ:** تأليف الميرزا غلام أحمد القادياني، في رسالة موجهة إلى الصوفية الغارقين في صنوف البدعات . حسب رأيه . والمعرضين عن تعاليم القرآن، والغافلين عن هذه الجماعة وقد نشرت النسخة الأولى من هذا الكتاب سنة 1892م، وهي محفوظة في مكتبة الخلافة بربوة في باكستان [10] .

---

[1] الناشر: الشركة الإسلامية المحدوة، المطبعة الحديثة 1427هـ/2006م.

[2] الناشر :الشركة الإسلامية المحدودة، 1431هـ، 2010م.

[3] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، 1430هـ، 2009م

[4] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، ترجمة عبد المجيد عامر، 1432هـ / 2011م.

[5] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، 1426هـ/2007م.

[6] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، 1432هـ / 2011م.

[7] الناشر: الشركة الإسلامية المحدودة، الطبعة الحديثة: 1426 هـ / 2005م.

[8] ملحوظة: رصدت كتب الميرزا أحمد القادياني، من الشبكة العنكبوتية.

[9] وقد طبع هذا الكتاب لأول مرة عام 1325هـ / 1907م.

[10] القادياني، ميرزا غلام أحمد، التبليغ، ص (أ) كلمة الناشر، بتصرف.

3. **الجماعة الإسلامية الأحمدية: عقائد، مفاهيم، نبذة تعريفية:** وهو كتاب ألفه ثلة من المؤلفين، على رأسهم تميم أبو دقة، وهاني طاهر، ومحمد شريف عودة...، ذُكر فيه توضيح الفرقة الأحمدية لفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر . في حينه . حول الجماعة الأحمدية ومؤسسها وأنها فرقة إسلامية من حيث عقائدها، ومفاهيمها، ونبذة تعريفية عنها إلا أنها قوبلت بالرفض والتكفير [1] .
4. **الخطبة الإلهامية:** تأليف الميرزا غلام احمد ، وهو عبارة عن خطبة عيد الأضحى التي ألقاها الميرزا غلام أحمد، يذكر فيه مبادءه وآراؤه عن المسيح الموعود، والمهدي المنتظر، ويفند غيرها [2] .
5. **سر الخلافة:** وقد ألفه الميرزا غلام أحمد القادياني بلسان عربي، ليحكم في الخلاف الذي حصل بين أهل السنة والشيعة وفيه قد وقف مع العرب، وتناول فيه مسألة المهدي، وحقيقة بعثته والواجب على السنة والشيعة اتباعه لإقامة الخلافة [3] حسب زعمه.
6. **المسيح الناصري في الهند:** تأليف ميرزا غلام أحمد القادياني هذا الكتاب سنة 1899م، ولكنه طبع لأول مرة بعد وفاته في 20 تشرين الثاني سنة 1908م، وأشار في هذا الكتاب إلى موضوع عيسى المسيح . عليه السلام . وحياته وشفائه للمرضى، وسياحته في البلاد، وصلبه، وموته في الهند [4] .
7. **مواهب الرحمن:** وقد ألفه الميرزا غلام أحمد وذكر فيه نبذة من عطاء الله، ورحمته له، وذكر نبذة من عطاء الله ورحمته عن عقائدهم، وذكر تعليم الجماعة [5] ،

---

[1] ثلة من المؤلفين، (تميم أبو دقة، هاني طاهر، محمد شريف عودة...، الجماعة الإسلامية عقائد ومفاهيم، الناشر: الشركة الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1426هـ/2005م، ص (ب) كلمة الناشر بتصرف.

[2] القادياني، ميرزا غلام أحمد، الخطبة الإلهامية، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، الطبعة الحديثة، ص (أ) كلمة الناشر، بتصرف.

[3] القادياني، ميرزا غلام أحمد، سرّ الخلافة، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، الطبعة الحديثة، 1428هـ/ 2007م، ص (أ) كلمة الناشر، بتصرف.

[4] القادياني، ميرزا غلام أحمد، المسيح الناصري في الهند، المطبعة الأحمدية، الجماعة الإسلامية الأحمدية، حيفا، الكبابير، الكبابير، ط3، 1425هـ/2004م، ص (أ) كلمة الناشر، بتصرف.

[5] القادياني، ميرزا غلام أحمد، مواهب الرحمن، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، الطبعة الحديثة، 1427هـ/2006م، ص (أ) كلمة الناشر، بتصرف.

8. **نور الحق:** تأليف ميرزا غلام أحمد القادياني، وقد ألفه باللغة العربية الفصيحة والبليغة، نظما ونثرا بتأييد إلهي خاص . حسب زعمه . وطبعه في شباط 1894م، وهو ردّ القسيس،عماد الدين المرتد عن الإسلام، والذي ألفه إثر نقاشات حادة بين المسلمين والمسيحيين، هزمت فيه المسيحية. وردَّ فيه على مطاعن ذلك القسيس، خصوصا أن ذلك القسيس كان مرتدا عن الإسلام، فطعن في تأليف الميرزا غلام أحمد، وأشار في طعونه على فصاحة القرآن الكريم، وشن هجوما شرسا على رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وحرض الحكومة البريطانية على ميرزا غلام أحمد كإمام مهدي ومسيح موعود، ثم تناول مسألة الجهاد. وذكر بأن: ((الإسلام يأمر بالقتال ضد معارضي الإسلام مهما كانت الظروف)) [1] .

فشتان بين كتب هذا المفتري، وبين كتاب الله . تعالى . الذي (**لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**) [2] .

وهذا الانتاج الغزير لميرزا غلام أحمد يدل على عدة أمور، أهمها:

الأمر الأول: إن هذا العدد من الكتب التي كتبها الميرزا لا يمكن أن تكون من بنات أفكاره، وليست من كتاباته، فمنها ما ألفه هو، ومنها ما ألّفه أتباعه من بعده.

وهذا الكم الهائل من كتبه المنشورة، ذات الكلفة العالية في النشر من الناحية المالية، دليل على أنه مدعوم بصورة مباشرة من جهة خارجية لا تحسب للمال حسابا، وغدق الأموال على الميرزا سابقا، وعلى أتباعه لاحقاً، لنشر أفكار هذه الفرقة الضالّة المُضلّة.

وهذه الجهة الداعمة هي بريطانيا، التي كانت تحاول وضع موضع قدم لها في الهند، فوجدته خير من يُمَكِّن لها في البلاد، ويُوَطّن لها العباد بدعوته الخارجة عن الإسلام، والمبطلة لمقاومة المحتل والجهادضده .

الأمر الثاني: أن الامور لم تتوقف عند نشر كتبه فحسب، بل ساعد المحتل الانجليزي في نشر دعوته في العالم والمحافل الدولية، محاولا إبعاد الناس عن الالتفات إلى المسجد الأقصى وفلسطين، مما مهد للدعوة البريطانية لإيجاد الوطن القومي لليهود في فلسطين.

---

[1] القادياني، ميرزا غلام أحمد، نور الحق، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، الطبعة الحديثة، 1428هـ/2007م، ص(أ) كلمة الناشر، بتصرف.

[2] سورة فُصّلت، الآية 42.

الأمر الثالث: الدعم الكبير لنشر أفكاره في العالم، فيما يزيد على مئة وثمانين دولة، وإقامة القنوات الفضائية لتغيير أفكار المسلمين، وكذلك أفكار الآخرين من أصحاب الديانات الأخرى.

المطلب الثامن: الردود على كتبه:

من الصعب إحصاء الردود التي تصدت لكشف حقيقة الأحمدية وتفنيد كتبها، ومن الكتب التي ألفت في الردّ على الفرقة الأحمدية ما يأتي :

1. أثر البيئة في ظهور القاديانية، لمحمد شامة، الذي يقول في مقدمته: "كان من أهم نقاط المشتغلين بدراسات التيارات الفكرية، هو البحث عن منابعها، والكشف عن المؤثرات التي توجهها كي يستطيعوا مواجهتها إن كانت . في نظرهم . ضارة بالمجتمع، أو تدعيمها إن كان وجودها خيراً للفرد والأمة. ذلك هو أسلوب المصلحين، والداعين إلى سبيل الحق في مواجهة التيارات الفكرية، ومنهج القائمين على الدراسات الجامعية." [1] .
2. براءة الملة الإسلامية من افتراءات وأضاليل الفرقة الأحمدية القاديانية لمحمد الشويكي، ويبحث مؤلف الكتاب في كتابه النقاط التالية:
   أ. انقطاع النبوات بعد سيدنا محمد ،صلى الله عليه وسلم
   ب. عدم موت سيدنا عيسى ،عليه السلام .،بل رفعه الله إليه.
   ت. دحض مزاعم الفرقة الأحمدية، بأن المهدي هو نفس شخص المسيح .،عليه السلام .،لما في ذلك من ادعاء التقمص عند الشيعة.
   ث. الردعلى إنكارهم الجهاد.
   ج. الرد على إنكارهم النسخ في القرآن.
   ح. الرد على إنكارهم عقو بة المرتد.
   خ. الرد على إنكارهم وجود الجن [2] .

---

[1] شامة، محمد، أثر البيئة في ظهور القاديانية، نشر مكبة وهبة، القاهرة، 1399هـ/1979م، ص1

[2] وطبع هذا الكتاب في القدس، 1995م.

3. تنوير البشر في الرد على افتراءات الفرقة القاديانية الأحمدية على المسيح . عليه السلام . والمهدي المنتظر، تأليف حسين الدراويش، أثبت الباحث فيه بالدليل القاطع من الكتاب والسنة نزول المسيح عليه السلام [1] ، ردّاً على ادعاء الميرزا أنه هو المسيح الموعود.
4. الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام، تأليف موسى البسيط . تعرّض فيه للجوانب الهامة المتعلقة بالأحمدية، فجاء ذلك على شكل عرض لمعتقداتها ومبادئها أولاً وإلقاء الضوء على مؤسسها ومكان تأسيسها الواقع في قاديان بالهند، أما القسم الآخر من الكتاب فجاء على شكل دحض دعاوى القاديانية من خلال الأدلة والبراهين الثابتة في القرآن الكريم والسنة المطهرة، مفنّداً معتقدات هذه الجماعة المرتدة، وأخيراً تفرّد الجزء الأخير من الكتاب بالتأكيد على بعض المسائل الاعتقادية والتي دخلت من خلالها تلك الطائفة محاولة البحث والتضليل كقضية المهدي المنتظر والمسيح، منهياً الكتاب بملحق يشمل على بعض الرسومات للسيد المسيح . على حد زعمهم . وصور مؤسس حركة الأحمدية وخلفائه.
5. ختم النبوة، للشيخ الحافظ محمد جوندلوي.
6. سوداء القادياني، محمد علي الأمر تسري.
7. سير المصنفين، محمد يحيى.
8. شهادة القرآن في نزول عيسى . عليه السلام . للشيخ الحافظ محمد إبراهيم السيالكوتي.
9. عقائد القادياني، للشيخ ثناء الله الأمر تسري.
10. فاتح قاديان، للشيخ ثناء الله الأمر تسري.
11. كتاب فتنة القاديانية، لمبلغ قادياني سابق عتيق الرحمن عتيق.
12. الفرق القديمة والمعاصرة في التاريخ الاسلامي، للدكتور بخيت محمد حسن بخيت [2] .
13. القاديانية، الحنفي، أحمد رضا خان [3] .
14. القاديانية دراسات وتحاليل، للشيخ إحسان إلهي ظهير [4] .

---

[1] الدراويش، حسين، تنوير البشير في الرد على افتراءات الفرقة القاديانية الأحمدية، على المسيح عليه السلام والمهدي المنتظر، ط1، 1418هـ/1998م، ط1، القدس، فلسطين.

[2] الناشر: مكتبة آفاق، غزة، ط1، 1421هـ/2001م.

[3] تعريب: محمد جلال رضا، أكاديمية رضا بومباي–الهند.

[4] طبع سنة 1426هـ/2005م.

15. ما هي القاديانية، المودودي أبو الأعلى [1] .
16. المذهب القادياني، لبروفيسور إلياس برني.
17. مقدمة المذهب القادياني، تأليف الياس برني.
18. محمدي باكت بك للشيخ عبدالله معمار الأمر تسري.
19. نزول المسيح، الهندي، محمد أنور شاه الكشميري [2] .
20. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، وبيان موقف الإسلام منها، تأليف غالب بن علي العواجي.

إلى غير ذلك من الكتب التي صدرت في الردّ على هذه الفرقة.

وإن هذه الكتب وأمثالها، التي صدرت وما زالت تصدر في فلسطين، وخارجها تظهر عدم رضى العلماء عن هذه الطائفة وأتباعها؛ كونهم خرجوا عن دين الاسلام، وجماعة المؤمنين، وجماعة المسلمين الذين تصدوا بقوة لدعوة الميرزا غلام أحمد، وهم خير شاهد على أن الإسلام صخرة ثابتة؛ تتحطم عليها كل المؤامرت، مهما عظمت، وهذا هو التاريخ الإسلامي الذي يبقى شامخاً، مهما ظهرت من فرق ضالة ممن سموا أنفسهم بأنهم أتباع هذا الدين وأتباع رسوله محمد . صلى الله عليه وسلم . وهو منهم براء، وإن دينه الإسلام، هو بحر زاخر يُغرق كل المؤامرات والمتآمرين ويبقى ماؤه عذبا زلالا للناهلين.

وصدق الله العظيم في هؤلاء الملحدين القائل : (**يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِه وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**) [3] .

والقائل: **(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)** [4] .

المطلب التاسع: ادعاؤه أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود:

---

[1] الناشر: دار الفكر، الكويت، ط2، 1402هـ1928م.

[2] الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة: ط1: بحلب، 1385هـ، 1965م، ط2: بباكستان 1395هـ/1975م، ط3: ببيروت 1401هـ/1981م، ط4: بالقاهرة 1402هـ/ 1982م، ط5: ببيروت 1412هـ-1992م، ط6: بالقاهرة 1426هـ/2005م.

[3] سورة الصف، الآية 8.

[4] سورة البقرة، الآيتان 114 و 115.

لما كثر اتباع الميرزا غلام أحمد القادياني، وأراد أن يحقق طموحه في إرضاء من اختاروه لهذه المهمة، ويظهر لهم التوجه الصادق والأمين تجاههم لتحقيق مصالحهم، ودون أن يعبأ بأحد أخذ يكابر ويعض النواجذ على هذه الرسالة المزعومة، فأعلن بأنه المحدث الذي يتلقى أوامره من الله . تعالى ،وفي ((أوائل السنة 1889م، أعلن الميرزا غلام أحمد أنه مُتحَدِّث يتلقى الدين من الله . تعالى ،وأن الله تعالى،قد أذن له أن يأخذ البيعة من الناس على هذا الأساس، فالتَفَّتْ حوله مجموعة ممن يُدعَوْنَ . المريدين . وأعلن في الوقت نفسه أنه مجدد العصر، وأن العناية الإلهية قد اختارته ليجدد للأمة الإسلامية أمور دينها)) [1] ، وهذا الادعاء التفاف على الحديث الشريف القائل: ((**إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها**)) [2] .

وهكذا ادَّعى الميرزا أنه مجدد القرن الذي هو فيه ثم أعلن بعد سنتين ((في سنة 1891م أنه المهدي الموعود، وأنه أيضا المسيح المنتظر))،[3] استنادا إلى ما رواه الحاكم، في حديث إسناده ضعيف، قوله: ((لا مهدي إلا عيسى بن مريم)) [4] . بمعنى أنه آت بهدي المسيح وتعاليمه، من بَثِّ السلام والرحمة والتعاطف في العالم. والذي دعاه إلى ذلك وساوس كانت تأتيه يقول فيها: ((لما بلغت أشد عمري، وبلغت أربعين سنة، جاءني نسيم الوحي، بعنايات ربي، ليزيد معرفتي ويقيني، وترتفع حجبي، وأكون من المستيقنين، فأول ما فتح علي بابه، كانت الرؤيا الصالحة، فكنت لا أرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح، وإني رأيت في تلك الأيام رؤيا صالحة صادقة، قريباً من ألفين أو أكثر من ذلك، منها ما هو محفوظ في حافظتي، وكثيرا منها نسيتها ولعل الله يكررها في وقت آخر)) [5] .

وقد حرص على إيجاد سبب يجمع به أتباعه والناس، مدافعا عن نفسه بأنه المسيح الموعود، فلم يجد سببا إلا أن يستمر في دعوته، ويقول بأن المسيح الموعود: هوالإشاعة التي حيكت ليتخذ منها شماعة يستظل بها فكانت الإشاعة تتمثل بوجود قبر مزعوم للسيد المسيح . عليه السلام . وكان قبرا لولي هندي يدعى يوسف إساف وكان إدعاؤه على هذا النحو بقوله: ((إنه المكتشف لهذا القبر،

---

[1] المودودي، أبو الأعلى، ما هي القاديانية، ص22، بتصرف.

[2] سنن أبي داوود، كتاب الملاحم، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 1389هـ، رقم 4291 باب ما يذكر في قرن المائة.

[3] القادياني ، حقيقة الوحي ، ص12.

[4] الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف الجامع، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1408هـ، ج6-7، برقم 6348، وخلاصة حكم الألباني أن الحديث ضعيف.

[5] القادياني ميرزا غلام أحمد، التبليغ، ص106.

وأنه باكتشافه لهذا القبر، قد حلَّت فيه روح المسيح وقوته، وأنه هو المهدي المنتظر، فهو بروح المسيح، ووصفه المهدي يجدد أمر الدين، ويكون ما يقوله هو الحق، وليس لأحد أن ينكره، ليس هذا فحسب بل يدعى أن اللاهوت قد حل في جسده)) [1] .

ثم بدأ بانتهاج عدة أساليب ليؤكد بأنه المسيح الموعود والمهدي المنتظر قائلا عن نفسه: ((إن الله أرسل رجلاً كان نموذجاً لروحانية عيسى، وقد ظهر في مظهره، وسمي المسيح الموعود؛ لأن الحقيقة العيساوية قد حلت به، ومعنى ذلك أن الحقيقة العيساوية قد اتحدت به)) [2] .

وسرت دعوته في صفوف أتباعه، وفي صفوف الجهلة من المسلمين والمنتفعين منهم سريان النار في الهشيم، كمن كذب كذبة فصدقها فيقول أحد أتباعه وهو المولوي عبد الكريم في خطبة جمعة له: ((واعلموا أنكم إن لم تُحَكِّمُوا المسيح الموعود في كل ما يشجر بينكم وتؤمنوا به كما آمن الصحابة بالنبي الكريم ،صلى الله عليه وسلم .،كنتم إلى حد كبير من المُفَرِّقين بين رسل الله كغير الأحمديين)) [3] . وشتّان بين قول الميرزا وقول الرسول ،صلى الله عليه وسلم .:

((الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه ليس بيني وبينه نبي، وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجل مربوع، إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر، وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك الله المسيح الدجال، وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى، فيصلي عليه المسلمون)) [4] .

واعتبر الأحمديون بأن جميع المسلمين ((أهل السنة)) . حسب زعمهم . كفار؛ لأنهم يعتقدون بأن القادياني رجل أحمق يدّعي النبوة، وليس بنبي ولا بِوَلِيٍّ، بل هو رجل كذاب أشر، وهو أحد الكذابين الذين أخبر الرسول ،صلى الله عليه وسلم ،عنهم.

يقول صاحب كتاب خونة الإسلام أغا شورش كشميري: ((وقع الاختيار ،أي اختيار الإنجليز،على الميرزا غلام أحمد القادياني لتحقيق هذا الهدف، وقد ظهر في بداية الأمر في مظهر المتكلم؛ الذي

---

[1] أبو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، دون ذكر تاريخ للطبعة، ص213.

[2] الندوي، أبو الحسن، القادياني والقاديانية، ص77.

[3] المودودي، أبو الأعلى، القاديانية، ص23.

[4] الألباني، السلسلة الصحيحة، 2182.

كان يجادل الآباء اليسوعيين الذين كانوا يواجهون الإسلام. ثم كون جماعة من أتباعه في عام 1890م وادعى أنه محدث ((ملهم من الله)) ثم أعلن دعواه عن كونه مجدداً، وفي عام 1888م أعلن أن الله أمره بأخذ البيعة من المسلمين، وادعى في عام 1891م، أنه هو المسيح الموعود كما اخترع لنفسه مصطلحاً جديداً، وهو أنه نبي ظِلِّي)) [1] .

وصدق الله العظيم، إذ يقول:

(**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**) [2] .

وصدق رسول الله، صلى الله عليه وسلم ،القائل: **((من تعمّد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار))**[3] وعليه فإن هذا القادياني وضع شروطاً ليقبل بها من أراد الدخول معه، فوضعها ليطلق عليها أتباعه اسم البيعة، يريد بذلك أن يحذو خذو رسول الله محمد . صلى الله عليه وسلم . في بيعة العقبة والرضوان، وشتّان بين البيعتين.

المطلب العاشر: ردود الفعل على ادعائه النبوة:

قوبلت دعوى الميرزا بأنه المسيح المنتظر باستنكار شديد، إذ تصدى لهذه الفتنة علماء الإسلام، وقادة الفكر بالهند في حينها وحاربوها بأخلاقهم وبعلمهم، واعتبروا المعتنقين لهذه النِّحْلَة خارجين عن دائرة الإسلام، أما الهندوس في الهندو قد رحَّبوا بالفكرة القاديانية أشد ترحيب، لأنها تضفي على الهند القداسة، وتصرف وجه المسلمين عن دين محمد . صلى الله عليه وسلم . وعن مكة المكرمة، والمدينة المنورة، إلى المتنبىء المحلي، وإلى مركز قاديان، والذي أضاف عليه غلام أحمد وأتباعه، ثوب القداسة والاحترام.

وهكذا فإن القاديانية ، كما يقول أبو الحسن الندوي: (كانت ثورة على النبوة المحمدية، وعلى خلود الرسالة الإسلامية، وعلى وحدة هذه الأمة، وإنها تخَّطت الخط الأخير الذي يفصل هذه الأمة عن أمم أخرى، والذي يعتبر كخط التحديد بين مملكتين) [4] .

---

[1] النجار، عامر، القاديانية، ص17.

[2] سورة الصفّ، الآية 7.

[3] صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، المجلد الأول، الفصل الأول، باب: إثم من كذب على النبي . صلى الله عليه وسلم . ص38.

[4] الندوي، أبو الحسن علي، القادياني والقاديانية، ص129.

ويقول إمام العصر المُحَدّث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الهندي [1] عند تألفيه كتاب التصريح بما تواتر في نزول المسيح: ((وكان الباعث على جمعه وترتيبه: فتنة عمياء وداهية دهياء ظهرت في بلادنا الهندية، على شكل الفرقة الميرزائية، التي ادّعى رئيسها الأول ميرزا غلام أحمد النبوة بل الأفضلية على أكثر الأنبياء . عليهم السلام .، وتفوه أنه المسيح الذي أخبر رسول الله . صلى الله عليه وسلم . بنزوله في آخر الزمان، ثم دعاه هذا الهوس إلى دعاوى باطلة وأماني عاطلة حتى ساقته هذه الدعاوى إلى إنكار شطر من الدين)) [2] .

لذا كان وما زال واجبا على كل مسلم أن يتصدّى بشدَّة لكلِّ من تُسَوِّلُ لهُ نفسه أن يمتطي صهوة جواد الإسلام بغير وجه حقّ، ويفتري على الله الكذب لأهداف دنيوية؛ لتمرير مصالحه الشخصية، فليحذروا عقاب الله . تعالى . الذي سيأتيهم لا محالة، كما قال الأولون وتابعيهم إلى يومنا هذا، بل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. ولا بد من تغليب حُبّ الله ورسوله، وجهاد أعداء الإسلام على أغلى ما يملك المسلمون.

قال . تعالى .: **(قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)** [3] .

وهذه الآيات التي نزلت في سورة التوبة في زمن تآمر فيه الكفار والمنافقون على الإسلام ونبيّ الإسلام، وانتصر الإسلام رغم كيد هؤلاء؛ لأن هناك من يجاهد في سبيل الله باذلاً الغالي والنفيس من أجل إرضاء الله . تبارك وتعالى . وهؤلاء هم الذين قال فيهم رب العزّة . جلّ في علاه .: ***وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)** [4] .

---

[1] هو العالم محمد أنور شاه الكشميري، المولود بكشمير سنة 1292هـ وقد تربى على والديه تربية مثالية، كان معروفًا بالتقوى، وكانت جهود الشيخ أنور رحمه الله في مواجهة القاديانية أكثر من جهود العلماء المعاصرين، وكان يفكر دائماً في إيجاد الطرق الكفيلة للقضاء على هذه الطائفة، من مؤلفاته: إكفار الملحدين، التصريح بما تواتر في نزول المسيح، التصريح بما تواتر في نزول المسيح، تحية الإسلام في حياة عيسى عليه السلام، الشبكة العنكبوتية (المكتبة الشاملة): http://www.shamela.ws.

[2] الكشميري الهندي، محمد أنور شاه، التصريح بما تواتر في نزول المسيح، ص37-40.

[3] سورة التوبة، الآية 24.

[4] سورة العنكبوت، الآية 69.

المطلب الحادي عشر: انتشار دعوته وامتدادها:

إن انتشار أي أمر لا بد أن يكون له أتباعه وأعوانه؛ يحملون أفكاره وتعاليمه، وبنشاطهم أو تقاعسهم نستطيع الحكم على انتشار مبادئهم، وعليه فإن انتشار القاديانية مرتبط بارتباط أتباعها بفكرتهم ونبيهم المزعوم، كذلك فإنه يعتمد على الجهة أو الجهات التي تقف خلفهم، لذلك نرى اتساع انتشار القاديانية الأحمدية اليوم ، وبدعمٍ لا متناهٍ ولا محدود، أثر تأثيرا كاملاً على انتشارها، إذ لو كانت هذه الفرقة ممنوعة، ومحاصرة، وملاحقة، شأنها شأن كافة الجماعات الإسلامية لما وصلت إلى هذا الحد من الانتشار، ناهيك عن تعلق كثيرين من أصحاب المناصب والنفوذ بهم، وقد استسلموا لهم وتبعوهم وكأن ذلك أمرٌ دبِّر بليلٍ، وعليه فماذا يعني حضور العديد من القادة والزعماء الدوليين مناسباتهم، والإشادة بأعمالهم، لذلك نرى لعبة السياسة واضحة تمام الوضوح، بمشاركة قادة الدول وزعمائها، حتى أصبح أحد أتباع هذه الفرقة رئيساً للوزراء في بلاده في الباكستان، ناهيك عن أن أعدادهم في تزايد مستمر ليس فقط في الهند وباكستان، بل في العالم أجمع، وإن تواصل المسؤولين مع ساسة العالم؛ لأكبر دليل على أن هناك سراً خفياً يعلمه الله، والراسخون في العلم، ومن نور الله بصائرهم، وإن مما لاقته القاديانية من دعم المؤسسات اليهودية والتبشير في أماكن وجودهم في فلسطين، والهند، وباكستان، وأوروبا، وبريطانيا، وهامبورغ، وإسبانيا، وسويسرا، وسيلان، وماليزيا، وإندونيسيا، وكينيا، وسيراليون، ونيجيريا، وأمريكا، لخير دليل على سر نشاطهم[1].

ومن المعروف أن ((أوروبا قد غزت الشرق الإسلامي، في القرن التاسع عشر وكان في مقدمة الغزاة بريطانيا التي تولت الهجوم السياسي، والمعنوي، والمادي، على الهند ومصر، وتآمرت على الدولة العثمانية مما حقق لها النصر على الهند الإسلامية، حتى عدت حكومتها المغولية التيمورية رهينة في يد الإنجليز، وقد ازدادت المسألة سعة وانتشاراً عندما توافق وانهال الدعم المالي على أفراد الجماعة الأحمدية حينما سارت بركب الدولة الإنجليزية)) [2] ؛ خصوصاً أنها تحارب الإسلام من وراء ستار باختيارها جانب الإنجليز الداعم لها، والمكشوفة مواقفه بأنه ضد الإسلام والمسلمين مهما لبس من أقنعة يتستر بها على سوء أفعاله، ((وقد وافقت الحكومة الإنجليزية على إنشاء قناة خاصة بهذه الفرقة تقديرا لدور القاديانية في وقوفها إلى جانب الاستعمار الإنجليزي في الهند،

---

[1] استنتاجات من مطالعة الكتب عن الأحمدية ، ومنها كتاب : الأحمدية عقائد وأحداث ، لحسن محمود عودة.

[2] الندوي، أبو الحسن، القادياني والقاديانية دراسات وتحليل، ص93-.

ودعوة القاديانية إلى إلغاء فريضة الجهاد الإسلامي، وهذه القناة التلفزيونية تبث بأكثر من خمس عشرة لغة مختلفة في أنحاء العالم، منها اللغة العربية، وتغطي العالم كله برامجها الداعية لمذهبها الخارج عن الإسلام، ومن العجيب أن اسمها القناة الإسلامية)) [1] ، ويمكن إجمال ما تبثه هذه الفرقة في الفضائيات بما يلي:

1. إن الفرقة القاديانية تقوم بالدعاية المعادية ضد حكومة باكستان، وضد الجماعات الدينية، ويساندها الإعلام الغربي.
2. إن الفرقة القاديانية استأجرت قناة للقمر الصناعي، وبدأت تنشر عقائدها وأفكارها باسم الإسلام، وفي العالم كله، مما يسبب خطراً بانتشار أفكارها بين الشباب المسلمين، الذين هم بعيدون عن تعاليم الإسلام.
3. إن عالم الطبيعة المشهور عبد السلام القادياني؛ يسعى بتعاونٍ مع بعض الدول الإسلامية لعقد مؤتمر عالمي للطبيعة للدول المسلمة ودول عدم الانحياز، وليس الغرض منه إلا السيطرة على جهود العالم الإسلامي في ميدان عالم الطبيعة والوصول إلى المفاعلات الذرية لباكستان.
4. إنهم يأمرون الشباب المسلم، الموجودين في الدول الغربية؛ العاطلين عن العمل بملء الاستمارات القاديانية، ثم يقدمونهم كلاجئين سياسيين قاديانيين، وهذا العمل يجري بنظام.
5. إنهم ينشرون ترجمة القرآن المحرفة في اللغات المختلفة، والنشرات القاديانية، في العالم على نطاقٍ واسع، ولما كانت هذه التراجم والنشرات تقدم باسم الإسلام، كان ذلك سبباً لضلال أولئك المسلمين الذين لا يعرفون عن حقيقة القاديانية) [2] .

ويمكننا أن نبين بداية هذه الفرقة وعلاقتها بالإنجليز على النحو الآتي: اجتمع قادة الاستعمار الإنجليزي وزعماؤه في لندن، وخططوا الخطط ضد الإسلام، وتوصلوا إلى أنه لا بد من تدعيم قوتهم الاستعمارية في القارة الهندية، بعد زوال دولة الإسلام، وإيجاد فرق منهم تحمل اسم الإسلام، وتهدم أصول الإسلام وعقائده، فَوَجَدَتْ غُلام أحمد القادياني؛ من أسرة معروفة للتعامل مع الإنجليز، ووجدت به الحامل الأمين لدعوتهم ضد دينه وأمته، وبدأ عمله على النحو الآتي:

1. أفتى بعدم جواز رفع السلاح في وجه الإنجليز، لأن الجهاد –حسب زعمه –قد رُفع.
2. عدم جواز الخروج على الإنجليز؛ لأنهم –حسب زعمه – خلفاء الله في الارض[1].

---

[1] النجار، عامر، القاديانية، ص77.

[2] المفتي، محمود، المتنبئ القادياني من هو، أكاديمية خاتم النبوات، دون تاريخ للطباعة، ص 38– 39.

المطلب الثاني عشر: وفاته ودفنه:

أصيب الميرزا غلام أحمد بالكوليرا وهو في مدينة لاهور، ومات سنة 1908م، وقد جاوز عمره 75 عاماً، ونقل جثمانه إلى قاديان التي تبعد عن لاهور ستين ميلاً. ((ودفن في المقبرة التي سماها بهشتي مقبرة . أي مقبرة الجنة . وكتب على قبره "ميرزا غلام أحمد الموعود، وأنزله أتباعه منزلة الأنبياء، واتخذ أتباعه قبره بمنزلة ضريح رسول الله، صلى الله عليه وسلم ،وصرحوا بأن زيارة قبره تعدل زيارة قبر الرسول ،صلى الله عليه وسلم . وقالوا: بأن الله تعالى بارك ثلاثة أمكنة هي مكة والمدينة وقاديان حيث تلوح تجليات الحق)) [2] .

المبحث الثاني: تطور الفرقة الأحمدية بعد وفاة مؤسسها وفيه سبعة مطالب هي:

المطلب الأول: تطور تسميتها بالأحمدية:

لقي اسم "الأحمدية" استحساناً، لدى هذه الفرقة، لما يوقع من التباس عند العامّة، لقوله تعالى .: (**وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**) [3] .

((وربما لهذا السبب اشتهرت القاديانية أيضا باسم الأحمدية، كعادة الغربيين أن يطلقوا اسم صاحب الديانة على أتباعه، فيقولون "المحمديين"، ويقصدون أتباع النبي محمد ،صلى الله عليه وسلم . و"المسيحيين" على أتباع المسيح، و"الموسويين" على أتباع موسى .،عليه السلام)) [4] . والحقيقة أن هذه الفرقة لا تنتسب الى رسول الله ،صلى الله عليه وسلم ((بل تنتسب إلى مؤسسها الميرزا غلام أحمد)) [5] .

---

[1] النجار، عامر، القاديانية،ص15.

[2] العاملي، سليمان الظاهر، القاديانية، الغدير للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/ 1999م، ص24.

[3] سورة الصف، الآية 6.

[4] الحفني عبد المنعم، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية، ط2، ص513.

[5] ظهير إحسان إلهي، القاديانية دراسات وتحليل، ص1.

المطلب الثاني: انقسامها بعد وفاة مؤسسها إلى فرقتين:

((بعد وفاة مؤسس الفرقة الميرزا غلام أحمد سنة 1908م، انقسم أتباع هذه الفرقة إلى فرقتين:

1. **الفرقة الأولى:** وكانت بزعامة نورالدين، والميرزا بشير أحمد، وهما خليفتا الميرزا غلام أحمد القادياني الأول والثاني، وهما يريان فيه أنه نبي مرسل، وأن من ينكر نبوته يكون كافراً.

وقد خلف نور الدين زعيم الفرقة عن طريق الانتخاب، فلما مات خلفه بشير أحمد الذي ألف كتابا اسماه حقيقة النبوة، ذكر فيه أن القادياني أفضل من بعض أولي العزم من الرسل، ويمكن أن يكون أفضل من كثير من الأنبياء)) [1] .

2. **الفرقة الثانية:** ((وكانت بزعامة محمد علي وخوجة كمال الدين، وكان أتباع هذه الفرقة يرون بالميرزا غلام أحمد مصلحاً وليس نبياً، وأن ادعاءه النبوة بأنه خروج عن الإسلام، وهؤلاء أطلقوا على أنفسهم اسم ((الأحمدية))، وعرفوا كذلك باللاهوريين نسبة إلى مدينة لاهور، وهي المدينة التي وجدوا فيها)) [2] .

((ولم يسمح لأحد من أتباع هاتين الفرقتين بادعاء النبوة، كما فعل الميرزا غلام أحمد، ليحافظوا على انتشار تلك الفرقة بين المسلمين وعدم تشكيك عوام المسلمين بهم)) [3] .

وقد اختلف العلماء حول هذه الفرقة على النحو الآتي:

أ. منهم من كان يرى أن محمد علي اختير من قبل الساسة الإنجليز لإتمام مخطط القاديانية بطريقة يتحاشى بها مواجهة المسلمين في الهند؛ لاستدراج الناس إلى القاديانية وامتصاص نقمتهم.

ب. هناك من كان يرى أنه لم يدّع النبوة.

((والمسلمون لا يفرقون بين هاتين الفرقتين. فهما في نظرهم سواء)) [4] .

وذلك لتبعيتهم لميرزا غلام أحمد المدعي النبوة والمدعي بأنه المسيح الموعود، والمهدي المنتظر واتحادهم في حياة الميرزا على هذه الأقاويل.

---

[1] الشكعة، مصطفى، إسلام بلا مذاهب، ص380.

[2] القادياني محمد علي، حياة محمد ورسالته، ص 380.

[3] العواجي، غالب بن علي، فرق معاصرة تنتسب للإسلام وبيان موقف الإسلام منها، ص86-88 بتصرف.

[4] المودودي، أبو الأعلى، ما هي القاديانية، ص20.

المطلب الثالث: انتقال مركز الفرقة من قاديان في الهند إلى ربوة في باكستان:

(حينما قامت دولة باكستان كجزء من الهند أمر بشير الدين محمود أتباعه بالذهاب إلى باكستان، وبقي قسم منهم في مركزهم في قاديان، وحصل المهاجرون إلى الباكستان على أرض في إقليم جهنك، وهو إقليم البنجاب الواقع شرقي باكستان ،بنوا عليها مدينة خاصة بهم، سموها ربوة[1] امتثالاً حسب زعمهم إلى قوله تعالى:_ **(وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ)**[2] ، **واعتبروا أن هذه المدينة هي جنة لقوله ـ تعالى ـ: (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ)** [3] .

واعتبرت ربوة عشّ الأحمديين في باكستان وهي تماثل دولة الفاتيكان للمسيحيين في إيطاليا، دويلة داخل دولة، فيها كل ما للحكومة من دوائر ومكاتب وشُعَب مستقلة، وحرس وطني باسم هيئة خدّام الأحمدية وتنظيم عسكري، وتُمارس نشاطها في داخل نطاقها المحدود. [4] آملين أن يحولوا أنظار الناس إلى دينهم الجديد، ونبيهم المزعوم؛ بتوجيه من الإنجليز، للعمل على تفريق الأمة الإسلامية، وتحقيق أحلامهم بتنفيذ مآربهم.

المطلب الرابع: النشاط السياسي للفرقة في الهند وباكستان:

يبدو لنا من خلال دراستنا للفرقة الأحمدية، وأفكارها، وعقيدتها، وسياستها، ((أنها أقيمت لغرض سياسي إنجليزي؛ حيث أُرسلت بريطانيا فرقة برلمانية بريطانية قبل احتلال الهند لدراسة الأوضاع هناك ((1286هـ/1869م)) من أجل احتلال الهند فجاءت توصيتهم بأن أكثر المسلمين يتبعون زعماءهم الدينيين اتباعاً أعمى وقالوا: لو وجدنا شخصاً يدّعي أنه نبي لاجتمع حوله كثيرٌ من الناس، ولكنّ ترغيب شخص كهذا أمر في غاية الصعوبة، فإن حُلّت هذه المسألة، فمن الممكن أن ترعى نبوة هذا الشخص بأحسن وجه تحت إشراف الحكومة، وفعلاً درست الحكومة من يقوم بهذا الدور، وفضّلت أن يكون من بين الأسر التي توالي الإنجليز، وأن يكون مسلماً تتوافر فيه مقوّمات

---

[1] ربوة : بقعة كبيرة من الإرض ، تقع في إقليم البنجاب خصصها لهم وزير الخارجية الباكستاني ، ظفر الله خان لتكون مركزا عالميا لطائفتهم ، وسموها ربوة ، الاستعارة لهم من نص الآية القرآنية . الشبكة العنكبوتية :سبأ نت .

[2] سورة المؤمنون، الآية 50.

[3] سورة البقرة، الآية 265.

[4] رستم، سعد، الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات، ص362 بتصرف.

الزعامة، خطيباً لبقاً، يجيد الجدل والمناظرة، ووجدوا ضالتهم في أحمد القادياني)) [1] . وكان واضحاً كل الوضوح، من خلال إلغاء فريضة الجهاد والطعن في العقيدة الإسلامية، من خلال أفكار مؤسسها الميرزا غلام أحمد وطموحاته، وكان لا بد لهم أن يحققوا طموحهم السياسي بإسم الدين، ((فمدوا الجسور والروابط مع السياسيين، وعلى رأسهم ((نهرو)) [2] ، الذي اعتبرهم أحسن طوائف المسلمين؛ ذلك لأن نبيهم ينحدر من الجنس الهندي . حسب زعمهم . ولهم مركز مقدس في قاديان.

وقد حذوا حذو المسلمين بقيادة أمير المسلمين أبي الأعلى المودودي بمعارضته فكرة تقسيم الهند إلى دولتين، محبذين فكرة وحدة الهند وداعين وداعمين لها، وكان من أرفع مناصب الموظفين في باكستان منهم . ظفرالله خان . أول وزير خارجية لباكستان، وهو العقل المُخطط للقاديانيين، وامتاز بسعيه إلى شحن وزارة الخارجية والسفارات والمفوضيات خارج باكستان بالكوادر القاديانية، ونشرهم في القنصليات على مستوى العالم، كما سرّبهم إلى الجيش والشرطة ومصلحة الطيران، مما جعلهم أصحاب نفوذ في الحكومة الباكستانية، وقد سعوا مشاركين في الإنقلاب الفاشل ضد الدولة لجعل باكستان كاملة تحت قيادتهم القاديانية وذلك سنة 1371هـ/ 1951م)) [3] .

مما سبق نستنتج أن القاديانيين كانوا يتربصون بدولة باكتسان الناشئة الدوائر، ويتحينون الفرص للانقضاض عليها؛ من أجل تحقيق حلمهم، وحلم أسيادهم الإنجليز مخالفين قول الله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا أطيعوا الله وأطيعوا الر سول وأولي الأمر منكم**)[4] .

المطلب الخامس: انتقال مركز الفرقة إلى بريطانيا:

لا يخفى على المتتبع لتاريخ هذه الفرقة ملاحظة أن انتقال هذه الفرقة من الباكستان إلى بريطانيا قد جاء بعد اكتشاف أمر هذه الفرقة في الباكستان، ففي عام 1985م تم نقل مركز الجماعة من باكستان إلى بريطانيا ((بعد أن قرر زعيم الجماعة حينذاك . الميرزا طاهر أحمد . والمسمى ((خليفة

---

[1] القادياني محمد علي، حياة محمد ورسالته، ص20.

[2] نهرو: أحد زعماء حركة الاستقلال في الهند، وأول رئيس وزراء للهند، تلقى علومه في بريطانيا كان إسلامي الثقافة، درس الحقوق وكان يؤكد أن الدّين بشّر به سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– فيه من اليُسر والصراحة ما حضّ الناس على التجاوب معه، ولد في 14 نوفمبر 1889م – 27 مايو 1964م الشبكة العنكبوتية.

[3] رستم، سعد، الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات، ص 363 بتصرف.

[4] سورة النساء، الآية 59.

المسيح الرابع)) ذلك، لِما فُرِضَ على جماعته من تضييق في باكستان، لإنكارهم ختم النبوة بسيدنا محمد ،صلى الله عليه وسلم ، فصدرت الفتاوى بتكفيرهم)) [1] . كما حُظِرَ عليهم تسمية مساجدهم بالمساجد أو الأذان منها، واتّخذوا آنذاك من لندن مقراً لهم، وأسسوا فيها مركزاً لبث دعوتهم، يجتمع فيه عشرات الآلاف من أتباع هذه الفرقة من مختلف أنحاء العالم، ويشكّل هذا اللقاء فرصة الالتقاء بقادتهم، وتقييم مسيرتهم، كما يجددون البيعة لخليفتهم المزعوم في اليوم الأخير من اجتماعهم هذا. (وقد توفي زعيمهم الميرزا غلام طاهر في الثاني والعشرين من نيسان/إبريل عام 2003م، حيث تم انتخاب الخليفة الخامس للمسيح، وهو الميرزا مسرور أحمد).

وانتقدت الفرقة لاتخاذ مركزها الرئيسي في بريطانيا ، يقول أحد العلماء: ((لو كانت هذه الفرقة حقيقة إسلامية لما اختارت أن يكون مركزها إلا مكة المكرمة، ولما اختارت إلا موسم الحج الأكبر، كذلك لما اختارت عهداً إلاَّ عهد الله تعالى ، لقوله تعالى: (**وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ**) [2] [3] .

إن انتقال مركز الفرقة من الهند إلى باكستان، ومن ثم إلى بريطانيا، يؤكد حقيقة أنها أقيمت في الهند، ثم سرعان ما تحوّلت إلى باكستان، لنشر أفكار منشئيها، ولمَّا بان حالها، وانكشف سرّها، وصدرت الفتاوى حولها، وازداد الخوف عليها، انتقلت الى بريطانيا ،لالتقاء مصالحها مع مصالح بريطانيا التي أنشأتها.

المطلب السادس: الفضائيات التي تبث منها أفكارها:

من أبرز نشاطات الجماعة القاديانية في لندن أنها ((أخذت على عاتقها حماية أتباع هذه الفرقة، وأنها أقامت قناة تلفزيونية خاصة، وقد وافقت الحكومة الإنجليزية على إنشاء هذه القناة الخاصة؛ تقديراً لدور القاديانية في وقوفها إلى جانب الاستعمار الإنجليزي في الهند، وهذه القناة التلفزيونية تبث بأكثر من خمس عشرة لغة مختلفة في أنحاء العالم، وهي القناة المسماة ب القناة الإسلامية الأحمدية)) [4] .

---

[1] العواجي، غالب بن علي، فرق معاصرة تنتسب للإسلام وبيان موقف الإسلام منها، ص66-70 بتصرف.

[2] سورة النحل، الآية 91.

[3] رستم، سعد، الفرق والمذاهب الإسلامية، ص 364 بتصرف.

[4] النجار، عامر، القاديانية، ص78.

ويُعَوِّلُ الأحمّديون كثيراً على هذه القنوات والفضائيات، يقول محمد أحمد النعيم: وهو أحد أتباع الفرقة الأحمدية: ((هذه الفضائية فريدة من نوعها، فهي منزهة تماما عن الإسفاف واللغو والتأثيم، حيث لا رقص ولا غناء، ولا إعلانات، وأن البرامج إسلامية _حسب زعمه _)) [1] .

وفي مقرهم في حيفا في الكبابير، وفي مسجدهم المسمى" مسجد محمود" تستعمل اليوم القاعة السفلية في المسجد كمركز تلفزيوني تتم فيه إجراء المقابلات واللقاءات والبرامج الخاصة بالأحمديين، وترسل إلى أمكنة البث التي تبث منها أفكارهم، وهي القاعة نفسها التي تستغل لضيافة الوفود القادمة للتعرف عليهم [2] .

المطلب السابع: عدد أفرادها في العالم:

(رغم أنه لم يمض على تأسيس الجماعة الأحمدية أكثر من قرن ونصف إلاّ أنهم لنشاطهم في الدعوة لأفكارهم، وإغداق الأموال عليهم تمكنوا من الانتشار في عدد كبير من بلدان العالم شرقا وغربا، إلاّ أن أكثر وجود لهم في دول الكومنولث البريطانية مثل: الهند، وباكستان، واستراليا، وأندونيسيا، وبريطانيا، ونيجيريا، وجنوب إفريقيا، وصار للجماعة أتباع في بعض البلدان العربية كبلاد الشام، ومصر. ويقدر عددهم الآن في العالم بعشرة ملايين)) [3] . إلا أن بعض أعضاء الجماعة يصل بعددهم على ما يربو على مائة وخمسين مليونا، وربما كان في هذا العدد شيء من المبالغة [4] .

---

[1] مجلة التقوى، عدد خاص بمناسبة اليوبيل المئوي، 2008م، ص481.

[2] بناء على معاينة للمسجد عند زيارته بتاريخ 2012/2/12م

[3] رستم، سعد، الفرق والمذاهب الإسلامية، ص 373.

[4] في مقابلة لأمير الفرقة، شريف محمد عوده في 2012/2/12 قال: إن عدد الأحمديين في العالم يزيد على مائة وخمسين مليون فردا، وهو رقم غير صحيح ومبالغ فيه.

الفصل الثاني: عقائد الأحمدية وآراؤها في العبادات، والأحوال الشخصية، والجنائز، والمواريث، وحكم الإسلام فيها:

وفيه ستة مباحث هي:

المبحث الأول: عقائد الأحمدية.

المبحث الثاني: آراء الأحمدية في العبادات.

المبحث الثالث: الأحوال الشخصية عند الأحمدية.

المبحث الرابع: آراء الأحمدية في الجنائز.

المبحث الخامس: آراء الأحمدية في المواريث.

المبحث السادس: حكم الإسلام في الأحمدية.

المبحث الأول : عقائد الأحمدية وفيه عشرة مطالب هي:

المطلب الأوّل: عقيدة الأحمديّة في الله عز وجل:-

لو أنّ الباحث أراد أن يتقصّى عقيدة الأحمديّة، ومفتريات الغلام القادياني على الله تعالى ، فإن ذلك يحتاج إلى كتاب مستقلّ، ولكن الباحث سيكتفي بالتمثيل، ويحيل القارئ إلى المصادر التي توسعت في الحديث عن هذه العقيدة، ومنها ما نشره العلامة أبو المكارم محمد عبد السّلام، المدرّس بالكلية العربية في (بلدة كرنول) في أعمال مدرّس، بالهند [1] .

فمن مفتريات هذه الفرقة على الله عزّ وجلّ، قول مؤسسها الغلام ميرزا أحمد: (إن الله يصلّي، ويصوم، وينام، ويصحو، ويكتب، ويصيب، ويخطئ، ويجامع، ويولد، ويجسّم) [2] . وقوله: (إنّ الله ذو طول، وعرض، وله أرجل، وأيدٍ لا تحصى، وأيضاً له أعصاب، وأوتار، كالسلك البرقي الممتد في الجهات) [3] .

ويقول الغلام ميرزا مفترياً على الله تعالى:((إنَّ الله ليسعد أن كشف لي الغطاء، وكان يمازحني مراراً)) [4] . ويلاحظ أنّ الميرزا يشرك بالله تعالى ،في قوله: ((إسمع يا ولدي)) [5] وهذاَ يستوجب أن يكون الله تعالى له زوجة وولد، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيرا قال تعالى:(**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**) [6] .

في الوقت الذي يقر فيه المسلمون بوحدانية الله تعالى ،ومن صفاته سبحانه وتعالى ، كما ورد في العقيدة الطحاوية ما يلي:

((إنَّ الله وَاحِدٌ لا شَريكَ لَهُ، وَلا شيءَ مِثْلُهُ، ولا شيء! يُعجِزُهُ، ولا إلَهَ غَيرُهُ، قَديمٌ بلا ابتِداءٍ، دَائِمٌ بِلا انْتِهاءٍ، لا يَفنَى وَلا يَبِيد.

ولا يَكُونُ إلا ما يُريد. لا تَبلُغُه الأوْهامُ.

---

[1] ينظر مجلة الصراط المستقيم الغرّاء، الصادرة بتاريخ 21 شوال 1351هـ.

[2] ينظر: كتاب البشرى، المجلد 2، ص97.

[3] ينظر: الغلام أحمد القادياني، توضيح المرام، ص85.

[4] المصدر السابق نفسه ، ص85.

[5] ينظر: الغلام أحمد القادياني، كتاب البشرى، الجزء 1، ص49.

[6] سورة الإخلاص، الأيات 1-4.

ولا تُدْرِكُهُ الأفْهَامُ.

وَلا يُشبِهُ الأنَامَ.

حَيٌّ لا يَموتُ، قَيُّومٌ لا يَنام.

خَالِقٌ بِلا حَاجَة، رَازِقٌ بلا مُؤْنة.

مميت بلا مَخَافَة، بَاعِثٌ بلا مَشَقَّة.

مَا زَالَ بِصِفاتِه قَديماً قبلَ خَلْقِه.

لم يَزْدَدْ بِكَونِهِم شيئاً.

وكَما كَانَ بِصِفاتَهَ أزَليّا، كذلك لا يزال عَليْها أَبَدِيّاً)) [1] .

فالله عزّوجلّ لا يشبه الأنام، كما يقول المفتري القادياني، وهو لا يصلّي كصلاة البشر، ولا يصوم، ولا ينام، ولا تأخذهُ سِنَةٌ، ولا نوم، وهو حيٌّ لا يَموت، قَيُّومُ السّماواتِ والأرض، وهوَ سبحانَهُ وتعالى لا إله غيره، وليس بحاجه إلى من يُظهِرُهُ، أو يَظهَر به كما يقول الميرزا: ((قال لي الرب: أنت مني، وأنا منك، ظُهورك ظُهوري)) [2] .

ثُمَّ يدَّعي الميرزا غلام أنَّه الواسطة بين الله وبين مخلوقاته بقوله: ((إنَّ الله نزل بي وأنا واسطة بينه وبين المخلوقات)) [3] ، وهو بذلك يدَّعي أنه يتفوّق على منزلة الأنبياء الذين كان ينزل عليهم جبريل عليه السلام كواسطة بينهم وبين الله تعالى .

---

[1] ينظر: الطحاوي، متن العقيدة الطحاوية، ص 8 . 9.

[2] ينُظر: الميرزا غلام القادياني، حقيقة الوحي، ص73.

[3] ينُظر: الميرزا غلام القادياني، كتاب البريّة ، ص73

ويدَّعي الغلام أحمد: ((أنّه يتلقى الوحي التشريعي)) [1] . ويدّعي الميرزا غلام أيضاً أنّه رأى ((في الكشف)) بأنه: ((قدَّم أوراقاً كثيرة إلى الله تعالى ليوقع عليها)) [2] .

فما هذا الدين الذي يقوم على الرؤى والكشوف؟!، وأنّ هذه الأوراق تنتظر توقيع الله عليها، وهذا مخالف لأهل العقيدة والسنة والجماعة التي تعتقد في قوله تعالى .(**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ**) [3] .

هذا غَيْضٌ من فَيْض، من أَباطِيل هذه الفرقة، التّي تخالف في مفترياتها على الله تعالى أصول العقيدة الإسلامية، فالله سبحانه وجلّت قدرته ليس كمثله شيء، وهو على كل شيء قدير، ولا يوقّع أوراقاً لبشر حقير، وكلُّ شيءٍ إليه فقير، وكلُّ شيءٍ عليه يسير، ولا يحتاجُ إلى شيء، أو مخلوق مهما كان، ولو كان نبياً مرسلاً، أو ملكاً مقرباً، والكلُّ بحاجة إليه، وفقير إليه سبحانه وتعالى عما يقول المفتري القادياني علواً كبيراً.

إنّ أكاذيب وافتراءات الميرزا غلام على الله تعالى،((أثبتت في كلِّ كلمةً منها مخالفتها لوسيلتين أساسيتين لمعرفة الله عز وجلّ من خلال العقل والتأويل والنظر والتفكير، وثانيها معرفة أسماء وصفات الله تعالى)) [4] .

المطلب الثّاني: عقيدة الأحمديّة في الملائكة:

يرى الاحمديَون أنّ الملائكة: ((لا تتنزّل، ولا مَلَكُ المَوت إلى الأرض أبداً، وما الملائكة إلا اسم لحرارة الرُّوح)) [5] .

ولقد كذب القادياني فيما قال وافترى على الله الكذب، فالملائكة ليست اسم لحرارة الروح. وصدق الله العظيم إذ يقول: (**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**) [6] .

---

[1] ينظر: مجموعة الخزائن الروحانية، ج17، ص 453.

[2] ينظر: حقيقة الوحي، ص255.

[3] سورة الشورى، الآية11.

[4] انظر: سيد سابق، العقائد الإسلامية، دار الفكر، بيروت، 1978م، ص19.

[5] أنظر: الميرزا غلام أحمد، توضيح المرام، ص52.

[6] سورة البقرة، الأية 285.

والملائكة هم جند الله تعالى (**...لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**) [1] .

فالملائكة في المفهوم الإسلامي: ((عالمٌ لطيف، غيبيّ، غير محسوس، ليس لهم وجود جسمانيّ، يدرك بالحواس، وهم من عوالم ما وراء الطبيعة)) [2] ، إذاً هم ليسو اسماً لحرارة الرّوح.

والملائكة لا يتحرّكون إلا بأمر من الله تعالى لقوله عز وجل: (**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا**) [3] .

وكلام الميرزا عن مكانة الملائكة التي وهبها الله لهم تتصادم مع حقيقة ووظائف الملائكة ومنها: (نقل رسالات الله تعالى إلى أنبياء الله تعالى ،واستثمارهم لوقتهم في الطّاعة والعبادة، وتفرّدهم في حمل عرش الرحمن، وحضورهم مجالس الذّكر، وصلاة الجماعة، وقيامهم بالتّسليم على أهل الجنّة، وتعذيبهم لأهل النّار، وتثبيتهم المؤمنين في مواقع القتال والجهاد)) [4] تلك وظائف الملائكة التي ينكرها الأحمديّون.

المطلب الثّالث: عقيدة الأحمديّة في الأنبياء:

إنّ خلاصة عقيدة الميرزا في الأنبياء بعامة تظهر في قوله: ((أُعطي كل الأنبياء حياة لمجيئي، وكل واحد من الرسل مستور تحت قميصي)) [5] . وهذا كلام مردود، فالنبوة ختمت بسيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم ،فهو خاتم الأنبياء والمرسلين وبه تمت ألشرائع وكَمُلَ ألدين قال تعالى: (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا**) [6] .

وبعد أن تمت شرائع الإسلام أصولاً، وكملت فروعاً، ما عاد لأحد أن يدّعي النقص في هذه الشريعة الغرَاء، أو الزيادة على هذه الديانة السمحاء.

ويقول السيوطي في تفسير الآية السابقة : ((اليوم أكملت لكم دينكم" أحكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام)) [7] .

---

[1] سورة التحريم، الآية 6.

[2] ينظر: سيّد سابق، العقائد الإسلامية، ص111.

[3] سورة مريم، الآية 64.

[4] سيّد سابق، العقائد الإسلامية، ص113-118.

[5] ينظر: الغلام أحمد، حقيقة الوحي، ص20.

[6] سورة المائدة، الآية 3.

[7] ينظر: تفسير الجلالين، السيوطي، تفسير الآية الثالثة من سورة المائدة.

وليس الأنبياء ومنهم سيدنا محمد ،صلى الله عليه وسلم ، بحاجة إلى الميرزا ليعطيهم حياة من حياته المضطربة، والتي كانت تمثل حياة ورغبة المستعمر الإنجليزي، فسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه رضوان الله عليهم ، حرّروا البشرية من الفرس والروم، وأعطوا حياة رغدة كريمة.

والميرزا غلام نادى بإبطال الجهاد واستعباد العباد، ومنهم المسلمون للمحتل والمستعمر الإنجليزي، في شبه القارة الهندية وغيرها، فأية حياة أعطى الميرزا للأنبياء والبشر إلاّ الحياة الذليلة والعميلة، وما هذا القميص لهذا المدّعي الذي تستتر تحته كلُّ الرُّسل واحداً واحداً، فكأن هذا القميص قد تحول، إلى درع معجز؟!.

وكلامه هذا يدلُّ على جرأته على الله تعالى وعلى أنبيائه الكرام، الذين هم صفوة خلق الله تعالى ويدلّ على سذاجة عقله. ومن تبجُّح القادياني، وتقوله على النبي المعصوم، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،يقول: ((إنّ النبي له ثلاثة آلاف معجزة، ولكن معجزاتي زادت على مليون معجزة)) [1].

والظاهر أنّ الميرزا كان كما ثبت في سيرته مختلاً عقليّاً ومضطرباً نفسياً، وله وسوسات شيطانية كان يظنها معجزات إلهية، وواضح ((أنّ المعجزة للنبي فقط، والكرامة للوليّ فقط، أما الإهانة والاستدراج فهما للغَويِّ فقط)) [2] .

وأظنُّ أنّ المليون معجزة التي أشار إليها الميرزا غلام ما هي إلا مليون إهانة وهلوسة ووسوسة.

ومن تبجّحات الميرزا غلام مقارناً بينه وبين سيّدنا نوح عليه السلام .،قوله: ((إنّ الله أنزل لصدق دعواي آياتٍ وبيّنات كثيرة، لو أُنزلت على نوح لم يغرق أحد من قومه)) [3] . وهذا ادّعاء من الميرزا باطل، ولا يوجد أيّ دليل على ما يقول بل هو أقرب إلى الهذيان منه إلى الحقيقة والبرهان.

وفي موطن آخر ادّعي أنّه أفضل من سيدنا يوسف الصّدّيق عليه السلام ،إذ يقول: ((إنَّ الله شهد لبراءته بنفسه، بآيات كثيرة، حينما احتاج يوسف من يعقوب لبراءته إلى شهادة الناس)) [4] .

فيقارن نفسه مع الفارق بينه وبين سيدنا يوسف عليه السلام إذ أن سيدنا يوسف عليه السلام نبي صادق صدّيق، والميرزا غلام أحمد غير صادق . ولعل الميرزا استشعر كذبه وعدم صدقه،

---

[1] الميرزا غلام أحمد، تذكرة الشهادتين، ص41.

[2] الدراويش، حسين، تبصير الفطين بنفحات من إعجاز القرآن الكريم، مطبعة بيت المقدس، القدس، الرام، ط1، 1995م، ص10.

[3] الميرزا غلام أحمد، حقيقة الوحي، ص137.

[4] الميرزا غلام أحمد، البراهين الأحمدية، ص50.

وتكذيب الناس له فقال: ((إنني صادق، كموسى، وعيسى، وداود، ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد أنزل لتصديقي آيات سماوية تربو على عشرة آلاف، وقد شهد لي القرآن، والرسول . صلى الله عليه وسلم . وقد شهدت لي السموات، والأرض، وما من نبي إلا وقد شهد لي)) [1] .

ووصلت الأمور بالميرزا غلام أحمد حداً لا يمكن تصوره، ولا يصدر ما قاله عن المسيح عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام ،إلاَّ من مرتد يطعن في النبوة والأنبياء، وأمهاتهم لقوله فيهم كلاماً تقشعر منه الأبدان، حيث يقول في المسيح عليه السلام: إنه ((كان يشرب الخمر، وكان عدوَّ الصدق، متكبّراً، أكّالاً، يدَّعي الألوهيّة، مجتنباً العبادة، والزهد غاية الاجتناب)) [2] .

ولم يكتف بهذا القدر من الإساءة لسيدنا عيسى عليه السلام وأمه، بلّ إن جدات المسيح عليه السلام ،لم تسلم هي الأخرى من شطحاته الشهوانية، فقال في ذلك: ((كانت ثلاثة من جداته لأبيه كذا وثلاث من جداته لأمّه بغايا وزانيات!)) [3] . وكذب الميرزا غلام أحمد فيما قال، وصدق الله العظيم في قوله: (**وَإِذْ قَالَتْ الْمَلائِكَة يَا مَرْيَم إِنَّ اللَّه اِصْطَفَاك وَطَهَّرَك وَاصْطَفَاك عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ**) [4] . في هذه الآية أبلغ ردّ على الميرزا المفتري.

وجاء في القرآن الكريم أيضا قوله تعالى: (**قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**)[5] . تكذيبا للميرزا، وثناءً عطراً على مريم الصدّيقة العفيفة رضي الله عنها ..

ويرى الباحث أن افتراء الميرزا غلام أحمد على سيدتنا مريم عليها السلام ،قد فاق كل تصوّر، وتجاوز كل الحدود.

المطلب الرّابع: عقيدة الأحمديّة في القرآن الكريم:

يقول الميرزا غلام أحمد في القرآن الكريم: ((والقرآن كلمات الله، وكلمات لساني)) [6] .

فأَنْ يكون القرآن الكريم كلمات الله تعالى فحق ، وأن يكون كلمات لسان الميرزا فغير صحيح .

---

[1] الميرزا غلام أحمد، تحفة الندوة، ص4.

[2] الميرزا غلام أحمد، مكتوبات أحمد، ج3، ص23-24.

[3] الميرزا غلام أحمد، أنجام المهم، ص3.

[4] سورة آل عمران الآية 42.

[5] سورة مريم، الآية 20.

[6] الميرزا غلام أحمد، حقيقة الوحي، ص20.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ**﴾ [1] .

المطلب الخامس: عقيدة الأحمديّة في الأحاديث النّبويّة:

يقول الميرزا غلام أحمد في الأحاديث النبوية إنّ: ((الأحاديث التي تخالف إلهامي تستحقّ أن نلقيها مع الأوراق الرديئة في سلَّة المهملات)) [2] . فيلاحظ أن هذا الرجل يجعل إلهامه مقياساً لصحة الأحاديث، وهو إلهام مجنون ، مختل العقل، أعمى البصيرة، ومن جنايته على الحديث النبوي ما قام به من تأويل الأحاديث الشريفة التي نزلت بحق المسيح عليه السلام شرقي مدينة دمشق، عند المنارة البيضاء وعليه رداءآن أصفران فقال الميرزا: ((المراد بالرداء الأصفر: العلتان مما أُعاني، إحداها في مقدم جسمي، وهو الدوار الشديد الذي قد أَخِرُّ به على الأرض، وأخاف به على نفسي؛ والعلّة الثانية: في أسفل الجسم وهي كثرة التبوّل)) [3] .

وتأويله للردائين اللذين يكونان على السيد المسيح عليه السلام بالعلّتين اللتين كانتا في مقدم جسمه وهو الدوار الشديد في رأسه، والعلّة الثانية وهي كثرة التبوّل وغيره في أسفل جسمه تأويل سقيم عقيم ما أنزل الله تعالى به من سلطان، وفي هذا التأويل استهزاء وسُخرية بالمسيح عليه السلام . وحاشى للمسيح أن يكون كذلك.

وقد لجأ إلى تحريف الأحاديث لإخضاعها إلى هواه؛ يقول: (إنّ قرية قاديان مشابهة لدمشق – حسب رأيه –وأنّ الله أنزله في دمشق – أي قاديان –في الطريق الشرقي عند المنارة البيضاء، الذي من دخله كان آمناً)) [4] .

المطلب السّادس: عقيدة الأحمديّة في الجنَّة والنَّار:

(أ) عقيدة الأحمدية في الجنّة:

---

[1] سورة الأنعام، الآية 93.

[2] الميرزا غلام احمد، الإعجاز الأحمدي، ص 75/31/20.

[3] الميرزا غلام أحمد، براهين أحمديّة، ص201.

[4] الميرزا غلام أحمد، إزالة الأوهام، ص68.

إنّ للميرزا غلام أحمد رأياً غريباً عجيباً في الجنّة والنّار، فالجنة التي هي عنده: ((فكرة إنسانية باطنية تتمثل في إيمان الإنسان وأعماله الصالحة أو الطالحة، وهي التي يبدأ بها في التلذذ في هذا العالم المُشاهَد، فينعكس في باطنه الإيمان أعمالا وأنهارً!؟))[1]. فما أسفه تأويل الميرزا غلام أحمد للجنة!.

وتأويله هذا مردود عليه فالجنّة دار الخلود للمتقين يوم القيامة، ونطق بذلك القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ**﴾ [2] ، وقوله تعالى: ﴿**ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ**﴾ [3] ، وقوله تعالى: ﴿**لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ**﴾ [4] .

فالجنة حقيقة واقعة، والإيمان بها واجب حتمي، وليست فكرة إنسانية باطنية كما يزعم الميرزا غلام أحمد في وصف الجنّة كما سبق.

(ب)عقيدة الأحمدية في النار:

تتمثَّل عقيدة القاديانية في النار، بقول الميرزا: ((هي نار منبعها غضب الله وتشتعل بالمعصية، وتتغلب أولا على القلب، وهذا إشارة إلى أن أصل هذه النار هي تلك الهموم والحسرات والآلام التي تأخذ القلوب ذلك لأن كل أنواع العذاب الروحاني تبدأ من القلب أولاً، ثم تستولي على الجسد كله)) [5] ، وهذا مخالفٌ لقوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ**﴾ [6] ، لذلك فهذه النّار الحسيّة عند أهل السنّة والجماعة ستعصفُ بالميرزا وزمرته لقوله . تعالى .: ﴿**أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**﴾ [7] .

---

[1] القادياني ، ميرزا غلام أحمد ، حقيقة الوحي ، ص126.

[2] سورة القمر، الآيتان 54- 55.

[3] سورة الزخرف، الآية 70.

[4] سورة الزخرف، الآية 73.

[5] الميرزا غلام أحمد، فلسفة تعاليم الإسلام، ص69.

[6] سورة الأحقاف، الآية 20.

[7] سورة ق، الآية 24.

وقوله تعالى:(**وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ**) [1] ، فهذا مصير المكذبين والمدّعين على الله غير الحق.

ويقول في موضع آخر، في معرض تفسيره لقوله تعالى: (وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) [2] . يصف الجنّة والجحيم بأنهما: ((ليستا مادتين كهذا العالم الجسماني، وإنما منشأهُما أمور روحانية، سوف تشاهد بأشكال متجسمة في عالم الآخرة)) [3] .

ومن الواضح أنّ إيمان الميرزا وأتباعه بالجنة والنار بهذه الصورة وهذا المعنى، مخالف للعقيدة الإسلامية ، ويخالف عقيدة أهل السنّة والجماعة، التي تؤمن بالجنّة والنّار المادّيتين، واللتين لا بدّ أن يُعايشهما الإنسان في حياته الآخرة، بدءاً من الحياة البرزخية، وانتهاءً بيوم القيامة، والحساب، كما تدلّ على ذلك الآيات القرآنية الكثيرة، والأحاديث النبوية الشريفة الغزيرة.

المطلب السّابع: عقيدة الأحمديّة في القيامة:

يرى القاديانيون ((أنّ القيامة ليست آتية)) [4] وهذا الكلام ليس بصحيح لمخالفته الصريحة للقرآن الكريم، في قوله تعالى : (**لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ كَلاَّ لا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ يُنَبَّأُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ**) [5] .

المطلب الثّامن: عقيدة الأحمديّة في القضاء والقدر:

تعتبر الجماعة الأحمديّة أنّ الإنسان أمام القضاء والقدر عاجز، لا يستطيع أن يحرك ساكناً، فتلغي إرادة الإنسان، وتقول الجماعة: (إنّنا لا نتحرك أمام القضاء والقدر) [6] .

---

[1] سورة ق، الآية 34.

[2] سورة البقرة، الآية 24.

[3] الميرزا غلام أحمد، فلسفة تعاليم الإسلام، ص69.

[4] الميرزا غلام أحمد، إزالة الأوهام، ص202.

[5] سورة القيامة، الآية1-13.

[6] الميرزا غلام أحمد، سفينة نوح، ص113.

ومعلوم أن ((القَدَرَ ،بفتح الدال ، هو: ما يُقدّر الله تعالى من القضاء)) [1] . والإنسان مُخيّر فيما يقدر عليه، ومُسيّر في ما لا يقدر عليه، وغير مسؤول عن الأمر الذي يكون فوق قدرته، وليس الإنسان جماداً لا يتحرّك أمام القضاء والقدر، بل يفرّ من قدر الله تعالى إلى قدر الله تعالى .

المطلب التّاسع: عقيدة الأحمديّة في الجِنّ

يعتقد الأحمديون أنّ الجنّ طائفة من البشر، اجتمعوا بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم . جاءوا من الخارج، فهم أجانب وغرباء، وهم أناسٌ عاديّون، إلا أنّهم مسيحيون عظماء وعباقرة.
يقول الميرزا في تفسير قوله تعالى .(**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ**) [2] .

((إنّهم ،أي الجِنّ، طائفة من البشر اجتمعوا بالنبي، صلى الله عليه وسلم . في الخفاء، وليس المراد به نفوس لا يقع عليها البصر، وقد جاءوا من الخارج وكانو أجانب وغرباء ولهذا سمُوا جنّاً)[3] ، وهو المراد في قوله تعالى: (**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا**) [4].

ويردف قائلاً في تفسير هذه الآية السّابقة: ((يظهر أنهم كانوا نصارى، وقد جاء ذكرهم عن طريق النبوءة، ويكون المراد شعوباً مسيحية تبلغ الذروة في العظمة والرقيّ؛ فتصبح بذلك جنّاً وعفاريت وعباقرة في القوّة والصنعة ويؤمن بعض طوائفها بالقرآن)) [5] .هذا تصوّر الميرزا المغلوط للجن.
أمّا الجنّ في العقيدة الإسلامية فهم حقيقة واقعة، وواجب الإيمان بهم، وليسو شعوباً مسيحية تبلغ الذروة في العظمة والرقيّ، كما يدّعي الميرزا غلام أحمد.

المطلب العاشر: عقيدة الأحمديّة في الغيب:

إنّ للأحمديّة رأياً غريبا في الإيمان بالغيب وتأويله فالميرزا يقول: (إنّ هؤلاء القوم لا يفكرون أن الدنيا دار ابتلاء فلا تظهر فيها المعجزات بهذه الطريقة قط، وإلا خرجت دعوة الإسلام عن حدود

---

[1] الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، معجم الصحاح، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1428 هـ/ 2007م، مادة "قدر".
[2] سورة الأحقاف، الآية 29.
[3] الميرزا غلام أحمد، بيان القرآن، ج3، ص67.
[4] سورة الجنّ، الآية 1.
[5] الميرزا غلام أحمد، بيان القرآن؛ ج3، ص67.

الإيمان بالغيب) [1] ، وقال الميرزا إنّ كفّار مكة: ((طلبوا من سيدنا ومولانا خاتم الأنبياء المعجزة نفسها... ولكنّهم تلقوا ردّاً ((قل سبحان ربّي)) أي أنّ الله تعالى ، أعظم وأسمى من أن يرى في دار الابتلاء ويضيّع الحكمة من الإيمان بالغيب)) [2] .

وهذا قد جاء ردّاً على طلب النصارى بإنزال مائدة من السّماء وقد ردّ عليهم بقوله: ((قل سبحان ربي))، فيقول الميرزا في تأويله لردّهِ عليهم: ((اعلموا يقيناً أنكم باعتقادكم هذا لا تجلبون مصيبة كبيرة لا مبرر لها للمسيح فقط، بل تحطّون أيضاً من شأن الله وترتكبون إساءة شديدة بسبب هذه الأفكار العبثيّة)) [3] .

وردّاً على ما سبق يقول الباحث: إنّ الله تعالى، تفرّد بمعرفة الغيب، ولم يفسح المجال للميرزا وأمثاله التدخل في شأنه تعالى ،ولم يكن الميرزا أعظم شأناً من الرسول ،صلى الله عليه وسلم . الذي قال الله تعالى في حقّه بخصوص الغيب: ﴿**وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ**﴾ [4] .

يورد الباحث هذه الآية ردّاً على الميرزا الذي يفتري على الله تعالى ،قائلاً: ((ومع أنني ضعيف، وضعيف البنيان مثل بقية الناس الفانين، ولكنّي أُعطَى قوّة من الغيب)) [5] . وهذا الكلام غير صحيح .

---

[1] الميرزا غلام أحمد، إزالة الأوهام، ص169.

[2] الميرزا غلام أحمد، توضيح المرام، ص64.

[3] المصدر السابق نفسه، ص64.

[4] سورة الأعراف، الآية 188.

[5] الميرزا غلام أحمد، إزالة الأوهام، ص 558

المبحث الثاني : آراء الأحمديين في العبادات وفيه سبعة مطالب هي:

المطلب الأول: في الطهارة:

لم تهتم القاديانية بموضوع العبادات؛ والتي تتألف من الغسل والوضوء والتيمم...إلخ، وكان اهتمامها كان مُنْصَبَّاً على موضوع الدعوة إلى الإيمان بنبيهم المزعوم ميرزا غلام أحمد، كما اهتموا اهتماماً مباشراً بالأمور التي يُبنى عليها فكرهم، من حيث القبلة، والصلاة، والحج، والزكاة، والأحوال الشخصية؛ كالزواج، والطلاق، والجنائز، والمواريث.

وعند زيارة الباحث لمقرّ الفرقة الأحمدية وسؤاله لأميرهم شريف محمد عودة عن الوضوء والغُسل أجاب شريف قائلا: "إن غسلنا ووضوءنا لا يختلف عن غُسل ووضوء المسلمين" [1] .

وعندما زارني في بيتي أمير الجماعة شريف محمد عودة مع اثنين من أتباع هذه الفرقة أحدهما هندي ، والآخر مقدسي .

المطلب الثاني: في القِبلة:

يتخذ الأحمديون من قاديان قبلة لهم، حيث قبر الميرزا غلام أحمد فيها. وإنصافا لهم وقولاً للحقيقة عندما زرتهم في مسجد الكبابير وتفحَّصت قبلتهم في المسجد وجدتها القبلة التي نتوجّه إليها نحن المسلمين، وهي الكعبة المشرفة. ويؤكد هذه الحقيقة ما قاموا به من التوجّه نحو الكعبة عندما زاروني في بيتي في 2012/2/20 حيث صلوا متجهين نحو الكعبة المشرفة. وعندما سألت أميرهم عن التوجّه إلى القبلة قال: ((إن قبلتنا هي قبلة المسلمين)) [2] .

المطلب الثالث: في الأذان:

أمّا الأذان عندهم فهو لا يختلف عن أذان أهل السنة والجماعة، وقد استمعت إليه عند زيارتي إلى مقرهم في ((الكبابير))، ولم أَرَ فيه أي اختلاف [3] .

---

[1] مقابلة لأمير الفرقة شريف محمد عودة بمقرهم بحيفا بالكبابير بتاريخ 2012/2/12م.

[2] كان هذا السؤال عند زيارة الفرقة في 2012/2/13م.

[3] زيارة لهم ومقابلة مع أمير الجماعة شريف محمد عودة في يومي 12 و 2012/2/13م.

المطلب الرابع: في الصلاة:

الصلاة عند الأحمديين هي الصلاة نفسها عند أهل السنة والجماعة، وقراءة القرآن نفسها، وإذا فرض الموقف عليهم الصلاة مع المسلمين صلوا معهم، ولكنهم لا يعتبرونها ويعيدونها خوفاً من الإحراج لهم.

كما يحرم عليهم الصلاة خلف إمام لا تعرف عقيدته، لما جاء في كتاب ((ملفوظات أحمدية)) ((إن رجلاً سأل غلام أحمد: هل يجوز لأحد أن يصلي خلف إمام لا يعرف عقيدته؟ فقال: لا، إلا أن يقف على عقيدته، إن يصدقني فيجوز، وإن يكذبني فلا يجوز، ولو لم يصدق ولم يكذب فأيضاً لا يجوز؛ لأنه منافق)) [1] .

وإذا اضطروا للصلاة في مساجد أهل السنة والجماعة، ولم تتحق لهم إمكانية الاستفسار من الإمام عن رأيه في زعيمهم أعادوا صلاتهم، فيقول ابن الغلام محمود أحمد وهو يذكر رحلته للحج والتقاءه مع جده من أمه، وذهب معه إلى مكة، وفي أول يوم حيث كانا في الطواف، أدركتهم الصلاة وسدت الطرق أمامهم من الازدحام، وبدأت الصلاة فأمره جده أن يصلي مع القوم فصليا معاً، وبعد عودتهما إلى البيت قال: هيا نصلي الصلاة لله التي لا تؤدى ولا تقبل خلف غير القادياني، فقاما وصليا الصلاة مرة أخرى [2] .

ويؤكد الحقيقة السابقة في عدم الاعتداد بالصلاة خلف من لا يعتقد بالقاديانية أن الوفد الذي قدم لزيارتي في بيتي، قام يُصلي إماماً بمن معه وبي، ولم يسمح لي بأن أصلّي به وبمن معه إماما، ولقد أعدت صلاتي التي صليتها خلفه، شعوراً مني بأنها غير مقبولة.

وكذلك ففي إحدى مقابلاتي في مدينة نابلس مع أحد أفراد هذه الجماعة، وسؤاله عن الصلاة خلف واحد من أهل السُنة قال: ((لا تجوز صلاتنا خلف من لا يعتقد بميرزا غلام، ونُصلّي في بيوتنا وحدنا، ولا نُصلّي في المساجد العادية)) [3] .

---

[1] ملفوظات أحمدية، ج4، ص 164.

[2] ظهير، إحسان إلهي، القاديانية دراسة وتحليل، ص36.

[3] مقابلة مع أحد أفراد الفرقة بنابلس بتاريخ 2012/12/30 م ظهرا.

المطلب الخامس: في الصوم:

إن الصوم عند الفرقة الأحمديه ثالث أركان الإسلام، ومن يقلل من الأكل عندهم في الصيام يصبح قوي الكشف . حسب قول زعيمهم الميرزا غلام أحمد . ولكنه يشير عليهم أن يقللوا من الغذاء، لأن الغذاء غذاء الجسم ثم إشباع الروح. وعندما تجتمع حرارة الغذاء مع حرارة الروح يصير هناك ((رمضان)) [1] .

فالصوم عندهم أن يحظى به القلب بالتجلي وتزكية النفس: أن يصير العبد في معزل عن شهوات النفس الأمارة، وعندها يفتح على العبد باب الكشف؛ بحيث أن العبد عندهم يرى الله تعالى.

ويدّعي الميرزا غلام أحمد أنه لا يترك أحد الصوم إلاّ إذا كانت حالته الصحية سيئة جدا، كما أن الله قد رخص للمسافر والمريض أن يصوم الواحد منهم من أيام أخر، وأن الله لم يشترط أن يكون السفر طويلا، أو المرض شديدا، بل يصومون بعد الصحة ونهاية المرض، وأن صوم المرضى أو المسافر يعتبر عند الأحمديين معصية.

ويدعي ميرزا غلام أحمد أنه صام ثمانية أشهر أو تسعة متواصلة، مما فتح له باب الكشف وقابل العديد من الأنبياء –حسب زعمه –مما أتاح له أيضا مقابلة العديد من بعض كبار الأولياء والصلحاء من المسلمين الذين خلوا من قبل [2] .

وأنه مع ذلك قد رآى يقظة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، مع الحسَنين وعلي وفاطمة.

كما أنه كان يرى الاعمدة البيضاء والخضراء والحمراء تخرج من قلبه؛ لتصل إلى الله تعالى في السماء، الأمر الذي أشعر الميرزا بالحب المتبادل بينه وبين الله. وهو بذلك يؤكد أنه لم يصم بناءً على رغبته بل بناءً على أوامر الله.

وقد وردت فتاوى على صفحتهم على الشبكة العنكبوتية؛ في إجابتهم على سؤال من سائل عن حكم رجل أتى زوجته في رمضان، ولم يغتسل حتى الصباح بعد الإمساك، فكان الجواب على النحو التالي: ((إن الصيام يعني الامتناع عن الأكل والشرب والجماع، كما يتوجب على الصائم أن يبذل قصارى جهده للابتعاد عن اللغو، ووقت ذلك يمتد من الفجر حتى الغروب، وليس من شروط بدء

---

[1] المقابلة ذاتها بتاريخ 2012/12/30 ظهراً، وكلام أحد أفراد الجماعة عن الصيام.

[2] ينظر: غلام أحمد، توضيح امرام، ص 90 وما بعدها بتصرف.

الصيام أن يكون الإنسان غيرَ جُنُبٍ، لذا لا بأس لو جامع زوجته ليلاً، ثم طلع الفجر وهو جنب، لكن لا بد له من الاغتسال من أجل صلاة الفجر كما هو معلوم)) [1] .

المطلب السادس: في الحج:

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، ويقصد به القصد إلى بيت الله الحرام لأداء أعمال مخصوصة بأوقات مخصوصة، لنيل رضا الله ومغفرته، وقد حج رسولنا محمد عليه السلام .

امتثالا لأمر ربه، وعلّم الناس أداء المناسك وهو يقوم به ويقول: **((خذوا عني مناسككم))** [2] ، ويرى القاديانيون الحج بأنه: (انقطاع عن الدنيا، ومحاولة فتح صفحة جديدة مع الله عز وجل في الحياة الدنيا والآخرة، فالحاج يقدم نفسه طائعاً لله عز وجل كما هو يقدم رأسه لله عز وجل في حالة الحلق والتقصير، والعبرة عندهم في الحج التوجه إلى مكة، وليس التوجه إلى قاديان كما يقول بعضهم، ولكن الحج عندهم يكون ناقصاً بدون زيارة قبر الميرزا غلام أحمد في الهند، كما أنهم حين يلبسون الأبيض هي مساواة من الله يفرضها عليهم؛ ليروا أنفسهم بأنهم سواسية عند الله عز وجل) [3] .

ويعتبرون أن زيارة قاديان واجبة، وأن الحج إلى مكة بغير الحج إلى قاديان حج جاف خشيب، لأن الحج إلى مكة _حسب زعمهم _ لا يؤدي رسالته ولا يفي بغرضه [4] .

ويعتبر القاديانيون أن قاديان هي ثالث المقامات الثلاثة، بقولهم: ((لقد قدس الله هذه المقامات الثلاثة ((مكة والمدينة وقاديان))، واختار هذه الثلاثة لظهور تجلياته)) [5] .

لذلك يرى الباحث بوضوح جلي ماأدخله الميرزا غلام أحمد على ركن الحج مخالفاً عن الحج الإسلامي كما ورد في القرآن الكريم ، والسنة النبوية المشرفة .

---

[1] هاني طاهر من أتباع هذه الفرقة، وهو أحد مفكريها وقادتها في فلسطين.

[2] الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع، 7882.

[3] الشبكة العنكبوتية، موقع الجماعة الإسلامية الأحمدية الرسمي: http://www.islamahmadiyya.net/.

[4] الرقب، حاضر العالم الإسلامي، ص 150.

[5] الندوي، أبو الحسن، القادياني والقاديانية، ص42.

المطلب السابع: في الزكاة:

الزكاة ركن من أركان الإسلام حيث يقول تعالى : ((**ألم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ،الذين يقيمون الصلاة ومما رزقنهم ينفقون**))[1]. ويقول الرسول:((**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**)) [2] . وهذا الأمر يتعلق بالجانب الاقتصادي في الدين الإسلامي الحنيف، إذ يجسد فيه الخالق حكمته لكيفية التعامل بالمال وكيفية تنميته بإعطاء حق الله . تعالى . فيه، وهي الزكاة التي حدّدتها الشريعة الإسلامية وأمرت بأدائها.

وكان القاديانيون يرون بأن كلام الله تعالى في الزكاة وتحديده لمصارفها أمر لا يرضيهم، فدفع أتباعه إلى الزيادة لإرضاء أنفسهم وسد احتياجاتهم وهو الأمر الذي حرص الميرزا على إضافته لهذا الدين، من خلال إضافة 6.5% من الممتلكات المالية لمعتنقي هذه الديانة _ حسب زعمه _ وتمحيصا لأتباعه على صدقهم [3] .

---

[1] سورة البقرة ،الآيه 1-3.

[2] الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع، 2840.

[3] ملحوظات أحمدية، ج4، ص 200 بتصرف.

المبحث الثالث: الأحوال الشخصية عند الأحمدية وفيه مطلبان هما:

المطلب الأول: في الزواج.

المطلب الثاني: في الطلاق.

المطلب الأول: في الزواج:

((ترى الأحمدية بأنه لا يجوز للنساء القاديانيات الزواج ممن لم يؤمنوا بنبوة القادياني، كأنهم بذلك يعاملون غيرهم بمعاملة أهل الكتاب، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أنهم لا يعتبرونهم مسلمين من البداية، حيث لو كانوا كذلك ما منعوا نساءهم من الزواج من المخالفين)) [1] .

هذا وقد اعتبر الميرزا غلام من ينكح ابنته من غير القادياني خارج من الجماعة بأمر مؤكد مهما يدّعي القاديانية كما لا ينبغي لأحد من الأتباع القاديانيين أن يشترك في مثل تلك الحفلات الزواجية، كما أجاز أخذ بنات المسلمين والهندوس والسيخ، ولا يجوز إعطاؤهم؛ ومن أعطى بنته للمسلمين فيطرد من الجماعة ويكفر [2] .

ويسمحون للأحمدي بأن يتزوج من غير الأحمدية، ويوضّح الميرزا الحكمة من وراء سماحه بالزواج من بنات غير الأحمديين بأنه ((قد يتسبب في هداية شخص آخر)) [3] ، "كما يكشف الحكمة وراء نهيه عن تزويج الأحمديات مع غير الأحمديين؛(ذلك أنّ المرأة أكثر تأثراً من الرجل وأقل تأثيراً فيه؛ فإذا تزوج الأحمدي بفتاة غير أحمدية، فعلى الأغلب أنها ستتأثر منه وستنضم إلى الأحمدية في آخر المطاف، ولكن الفتاة الأحمدية لو تزوجت بغير أحمدي فسوف يؤثر فيها فتخرج من الجماعة)[4] .

وهكذا فإن الأحمديين لا يُجيزون لغير الأحمدي الزواج من الأحمدية، ويُجيزون الزواج من غير الأحمدية، لاستقطابها إلى دين ميرزا غلام أحمد، لتُصبح عقيدتها عقيدة أحمدية تبعاً لعقيدة زوجها.

---

[1] بخيت، محمد رباح، الفرق القديمة والمعاصرة في التاريخ الإسلامي، ص 347 بتصرف.

[2] منظور أحمد، القادياني ومعتقداته، جنيوتي، الإدارة المركزية، باكستان، ص38–39 بتصرف.

[3] القادياني، ميرزا غلام أحمد، الخزائن الدفينة، ص400

[4] مقابلة مع محمد علاونة من الفرقة الأحمدية في مدينة نابلس، بتاريخ2012/2/25م، ظهرا.

المطلب الثاني: في الطلاق:

يعتبر القاديانيون أنفسهم بأنهم المسلمون الحقيقيون، وأن الزواج والطلاق من سنن الحياة عندهم وقد ذكرنا طريقة الزواج عندهم، وكيف يحاولون إنتقاء الزوجة الأحمدية، أو حاملة هذا الفكر المؤيدة له. وتطلق عندهم المسلمة إن كانت لا تؤمن بأفكار الجماعة، فالطلاق بحقها عندهم واجب، حتى لا تؤثر في أبناء الأسرة الأحمدية، وتكون معول هدم لهذه الأسرة في هذه الجماعة.
والدليل على تطليق المسلمة إن لم تعتقد بأفكار الأحمدية ما حدث مع الأحمدي في نابلس ((محمد علاونة))، الذي حاولت المحكمة الشرعية في نابلس التفريق بينه وبين زوجته المسلمة لكفر جماعته واختلاف دينها عن دينه، إلا أنه ادّعى أمام المحكمة وأمام الناس أنّ زوجته أصبحت أحمديّة مثله، مما جعل المحكمة تتغاضى عن تطليق زوجته منه، وتهمل قضيتها برمتها، وتغلق ملفها في محكمة نابلس الشرعية [1] .

المبحث الرابع: في الجنائز:

يقوم الأحمديون بالغُسْلِ والتكفين والصلاة على الميت كسائر المسلمين. والذي يختلفون فيه عن المسلمين أمر واحد فقط هو: ((اعتبار مقبرة قاديان التي دفن فيها الميرزا غلام أحمد من الجنة، وأوصى بأن يدفن كاملو الإيمان في هذه المقبرة؛ كي تجدد الأجيال القادمة من الأحمديين إيمانهم برؤيتهم في مكان واحد؛ ولكي تبين للأمة على مرِّ الأيام مآثرهم في الإنجازات الدينية التي قاموا بها))[2].

المبحث الخامس: في المواريث:

إنّ قانون المواريث عند الأحمديين لا يختلف عن المواريث الإسلامية ، يقول الميرزا طاهر أحمد: (كل الثروة _ ثابتة أو منقولة_توزع وتقسم في كل جيل. وفي مدى ثلاثة أو أربعة أجيال تتحول

---

[1] مقابلة مع محمد علاونة من الفرقة الأحمدية في مدينة نابلس، بتاريخ2012/2/25م، ظهرا.

[2] غلام ميرزا ، حقيقة الوحي ، ص250

العقارات الكبيرة إلى أنصبة صغيرة بحيث لا يبقى قسم دائم بين الناس عن طريق احتكار ملكية الأرض) [1] .

المبحث السادس: حكم الإسلام في الأحمدية:

تباينت ردود الفعل والأحكام والفتاوى حول عقيدة القاديانين ، فبين عامي 1939م و1940م، بعث أحمديون طالبين للأزهر الشريف ، والتحقا بكلية أصول الدين، فلما علم بهما شيخ الأزهر آنذاك، شكل لجنة للتحقيق معهما، والتحقق من مذهبهما وكانت هذه اللجنة برئاسة الشيخ: عبد الله اللَّبَّان ،عميد كلية أصول الدين ، وكتبت اللجنة قراراتها: وهي ((أن الأحمديين كفار، وفُصِلَ الطالبان من الكلية، واعتبرا ملحدين، ومن هنا استنَّ مبدأ استبعاد الأحمديين من الدراسة بالأزهر الشريف)) [2] .

وكان كذلك المؤتمر المنعقد بكراتشي بباكستان سنة 1953 م، ومما قرر في هذا المؤتمر: ((أن القاديانيين أمة خارجة عن الأمة الإسلامية ،وهذا نتيجة طبيعية ومنطقية لما اختاروه هم لأنفسهم من المكان في هذه الأمة، فهم الذين أحدثوا الأسباب التي تقطعهم عن سائر المسلمين، وتجعلهم أمة خارجة عن سائر المسلمين)) [3] .

وكذلك على الفتوى السابقة مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة ، حيث جاء في قرارات هذا المجمع . **القول :**(إن ما ادعاه ميرزا غلام أحمد من النبوة والرسالة، ونزول الوحي عليه، إنكار صريح لما ثبت من الدين بالضرورة ثبوتاً قطعياً يقينياً، من ختم الرسالة والنبوة بسيدنا محمد ،صلى الله عليه وسلم . وإنه لا ينزل وحي على أحد بعده. وهذه الدعوى من ميرزا غلام أحمد تجعله وسائر من يوافقونه عليها مرتدين خارجين عن الإسلام. وأما اللاهورية فإنهم كالقاديانية في الحكم عليهم بالردة، بالرغم من وصفهم ميرزا غلام أحمد بأنه ظل وبروز لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم) [4] .وقد أصدر مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين فتوى رقم 56/5، وأكد فيها ما جاء في "فتاوى السابقة "بخصوص هذه الجماعة [5] .هذه أراء علماء المسلمين، ومجامعهم الفقهية وفتاويهم في هذه الفرقة . ويرى الباحث أن أسلم طريق لإعادة هذه

---

[1] القادياني، ميرزا غلام أحمد، الإسلام والتحديات المعاصرة، ترجمة الحاج محمد حلمي الشافعي، الناشر: الشركة الإسلامية، المملكة المتحدة، دون تاريخ للطباعة، ص171-172.

[2] الشيخ محمد الخضر حسين، القاديانية، ص52.

[3] المودودي أبو الأعلى، ماهي القاديانية، ص69.

[4] الجهني مانع بن حماد، الموسوعة الميسرة في الأديان المذاهب والأحزاب المعاصرة 419/1 – 42.

[5] ينظر: مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، فتوى رقم 65/5.

الفرقة إلى الإسلام هي طريق الحوار، وقد حاورتهم أنا وشيخي فلمست منهم تفهماً لما نقول ، فلابد من مواصلة الحوار معهم للوصول الى الحقيقة المشتركة فيما بيننا وبينهم، أن لا نعبد إلا الله وحده، وأن نؤمن بأن سيدنا محمد صلى الله علية وسلم، وخاتم النبيين، ولا نبي بعده.

الفصل الثالث : دخول الأحمدية في فلسطين وأنظمتها ، وفيه أحد عشر مبحثاً، هي :

المبحث الأول: تاريخ دخول الأحمدية في فلسطين.

المبحث الثاني:عدد أفرادها في فسطين .

المبحث الثالث: مقرَّات الأحمدية في فلسطين.

المبحث الرابع : علاقة الأحمدية بدولة إسرائيل .

المبحث الخامس: النظام الإداري عند الأحمدية .

المبحث السادس: النظام الإقتصادي عند الأحمدية .

المبحث السابع : النظام الإجتماعي عند الأحمدية .

المبحث الثامن :الجانب الدَّعوي عند الأحمدية.

المبحث التاسع:مستقبل هذه الفرقه حسب زعم مؤسسها الميرزا غلام أحمد.

المبحث العاشر :خطرها على الأمة الإسلامية .

المبحث الحادي عشر: سُبل مواجهتها والتصدي لها.

المبحث الأول: تاريخ دخول الأحمدية في فلسطين:

يرى بعض الباحثين أن ((العلاقة بين القاديانية والحركة الصهيونية علاقة قديمة وحميمة)) [1] .

((وقد بدأت العلاقة بين القاديانية والصهيونية عام 1924م، عندما قام الميرزا بشير الدين محمود بن غلام أحمد وخليفته الثاني بزيارة فلسطين، وقد التقى خلالها بالمندوب السامي البريطاني هناك، واتفق معه على بعض المخططات المستقبلية، كما أنه التقى بعددٍ من الزعماء اليهود، وأعلن عن أمله في نجاح الجهود اليهودية الرامية إلى إقامة دولة إسرائيل)) [2] .

وقد أكّد هذه الحقيقة السابقة أمير الفرقة ((شريف محمد عودة)) عندما زرت الجماعة في حيفا، وعندما سألت أمير الفرقة عن تاريخ دخول الأحمدية في فلسطين أجاب قائلا: ((دخلت الأحمدية فلسطين سنة 1924م عندما زار الخليفة الثاني محمود أحمد فلسطين، ثم حيفا)) [3] .

((وعلى إثر هذه الزيارة أرسلت الفرقة القاديانية أحد أتباعها ويُدعى ((جلال الدين شمس)) أولاً إلى دمشق ليتولى أمر البعثة القاديانية في بلاد الشام، ومنها إلى فلسطين، وقد طُرد من سوريا عند ضعف أمر الاستعمار هناك، وبعدها سافر إلى حيفا المحتلة بفلسطين المحتلة، وأسس فيها عام 1928م المركز القادياني المعروف حاليا، والذي يقع على جبل الكرمل. [4] .

وقد حظي المركز القادياني في حيفا منذ البداية بدعم كبير من الدوائر الاستعمارية، ومن مركز القاديانية في ((ربوة)) حيث حصل هذا المركز عام 1934م على نصيب الأسد من مُجمل الأموال المخصصة للمراكز القاديانية خارج الهند ، وقد عللت إحدى المجلات القاديانية ذلك بقولها: ((إن الجماعة في حيفا، والمدرسة الأحمدية في الكبابير قد قدّمت أفضل نموذج للإخلاص والتضحية)) [5] .

وقد مكّنت هذه الأموال التي أغدقت على مركز القاديانيين القائمين على المركزمن ترسيخ أقدام القاديانيين في عكا في فلسطين)) [6] .

---

[1] الطويل، يوسف: أحمد ديدات بين القاديانية والإسلام، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002م، ص 189.

[2] تأليف نخبة من علماء باكستان: موقف الأمة الإسلامية من القاديانية، إصدار مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ص 119.

[3] مقابلة مع أمير الفرقة في يوم 2012/2/12مالساعة الخامسة مساءً.

[4] السامرائي، عبد الله، القاديانية والاستعمار الإنجليزي، ص 243.

[5] الطويل، يوسف: أحمد ديدات بين القاديانية والإسلام، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002م، ص 189.

[6] المصدر السابق نفسه، ص 190.

المبحث الثاني: عدد أفرادها في فلسطين:

أفاد شريف محمد عوده أمير الجماعة في فلسطين أن عدد أفراد الفرقة لا يزيد على ألفي فرد منذ قيامها في فلسطين وحتى اليوم. يوجد ألف ومئتا شخص منهم في حي الكبابير في جبل الكرمل بحيفا، والباقي يتوزّعون في أماكن متفرقة في فلسطين [1] .

وأفاد الصحفي ((كامل عكاوي)) في لقاء معه: ((إن أتباع الفرقة وأميرها يحاولون جاهدين مضاعفة هذا العدد، بدعوتهم الناس إلى اعتناق أفكارهم)) [2] .

المبحث الثالث: مقرات الأحمدية في فلسطين:

يقع مقر الفرقة الأحمدية الأساسي في فلسطين، في مدينة حيفا، في سطح جبل الكرمل، المطل على البحر الأبيض المتوسط من الناحية الغربية، محاذياً لمقر الطائفة البهائية، في المنطقة المسماة بـ ((الكبابير))، ويتكون المقر من المسجد المسمى ((مسجد محمود)) الذي أسسه الداعية القادياني . حسب زعمهم . ((جلال الدين شمس)) الهندي الأصل، وتقارب مساحته 15مx 15م وله مساحة مرتفعة تطل على المنطقة المجاورة وعلى البحر من ناحيتها الغربية وهي تزيد على200م مربع تقريباً [3] .

ويضم المقر بجانب المسجد بناءً يحتوي على قاعة لاستقبال الضيوف، والتي علقت على جدرانها صور مسيحهم الموعود، ومهديهم المنتظر، و صور خلفائه الخمسة، كما يمكن للناظر إلى الداخل أن يرى غرفة سكرتير الفرقة، وهو من أصل هندي، وكما يضم المقر مكتبة إسلامية تحتوي على عدد من الكتب، وأهمها كتب الفرقة القاديانية، وعدد من نُسخ التفاسير الأحمدية للقرآن الكريم وغيرها من الكتب. ويجاور هذا المسجد عدد من السكان من أتباع هذه الفرقة، ويطلق على حيّهم ((حي الأحمديين)) [4] .

---

[1] مقابلة مع أمير الفرقة في 2012/2/12م.

[2] لقاء مع الصحفي كامل عكاوي في 2012/2/27م.

[3] بناء على معاينة للمقر والمسجد من الباحث بتاريخ 2012/2/12م..

[4] بناء على معاينة للمقر والمسجد من الباحث بتاريخ 2012/2/13م.

المبحث الرابع: علاقة الأحمدية بدولة إسرائيل:

إن وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وحرص بريطانيا على تنفيذ وعد بلفور الذي قطعته على نفسها سنة 1917م، حيث أخذت على عاتقها قيام دولة إسرائيل والدفاع عنها، وبسبب العلاقة القوية بين بريطانيا والقاديانية، أسس القاديانيُّون مركزاً دعويا تبشيريا لهم في فلسطين، وجعلوا هذا المركز قاعدة لانطلاق دعاتهم إلى البلاد العربية والإسلامية، وفي الوقت الذي هُجِّرَ فيه الفلسطينيون من أرضهم وبلادهم، وأمعن اليهود فيهم التنكيل، اختار الأحمديون مقراً لهم في حيفا، وقدمت لهم إسرائيل كل الاحتياجات اللازمة، والحفاوة العظيمة، وزارهم بعض من رؤسائهم، بعد أن تبادلوا الرسائل فيما بينهم. ولما سلمت بريطانيا فلسطين لليهود، وجد الأحمديّون في دولة إسرائيل أمناً وسلاماً لهم، ووجدوا الرعاية والمساعدة، فلم يقفوا عند حدود إنشاء مركز لهم في حيفا؛ بل أنشأوا لهم في جبل الكرمل مطبعة، وتصدر في حيفا مجلة باللغة العربية تسمى ((البشرى))، توزع على المراكز القاديانية في العالم، ويرسل منها إلى إفريقيا أعداد كبيرة تحت إشراف السفارات الإسرائيلية، وذلك للارتباط الحميم بين القاديانية والصهيونية [1] .

ولا زالت العلاقة حميمة حيث زارهم شمعون بيريز في مقرهم؛ في إحدى ليالي رمضان، وأفطر معهم وبصحبته جمع غفير من المشاركين اليهود وهذا خيرُ دليل على رضى المحتل عن هذه الفرقة وأعمالها وتقديم الدعم اللازم لها [2] . وقام ((مسرور أحمد)) بمخاطبة رئيس وزراء إسرائيل ((بنيامين نتنياهو)) طالبا منه عدّة أمور [3] .

ولا يزال التعاون قائماً بين القاديانية ودولة إسرائيل حتى وقتنا الحاضر، بل إنه قد وصل إلى الذروة في السنوات الماضية، يقول يوسف الطويل: ((إن رئيس الكيان الصهيوني ((هيرتصوغ)) استقبل رسميا رئيس المركز القادياني في مدينة حيفا، وتبرّع له بمبلغ 18 مليون دولار أمريكي، وحضر اللقاء المدير السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلية ((الموساد)) [4] .

وورد في المصدر ذاته: ((أن ((ريتشارد كروان)) زعيم جمعية ((بنات بريت)) الصهوينية في بريطانيا أعلن أن جمعيته تُبدي اهتماماً كبيراً بتوطيد علاقاتها مع القاديانية، وأكّد أن جمعيته تقوم

---

[1] المودودي، أبو الأعلى، ما هي القاديانية، ص65.

[2] بناءً على مقابلة مع أمير الفرقة بتاريخ2012/2/12م.

[3] مطالب عرضها التلفزيون الإسرائيلي بتاريخ 5 آذار 2012م.

[4] المصدر المذكور أعلاه، ص 190.

بالدعم المادّي والمعنوي للشباب القاديانيين لمساعدتهم في ترويج أفكارهم بين الشباب المسلم المقيم في بريطانيا)) [1] .

ليس هذا فحسب، بل إن الصحف البريطانية تقوم بالترويج لمعتقدات وأفكار الطائفة الأحمدية، وقد ذكرت صحيفة ((معاريف)) في تقرير لها بعنوان: ((الإسلام ليس مثلما يعتقدون)) قاصدة أن الصورة التي يعرفها الناس عن الإسلام، وأنه دين تطرّف وإرهاب وعنف ليست صحيحة كُلياً، مشيرة إلى وجود تيارات دينية تؤمن بدين الإسلام، ولكن ليسوا متطرفين، أو دُعاة عنف كالأحمديين)) [2] .

وقد عبّر أحد الأحمديين عن امتنانه لما تقدمه إسرائيل لهم من خدمات، ولا سَّيما الإقامة في قلب فلسطين بقوله: ((إنه لا يُسمح لأحد الإقامة في قلب فلسطين غير الأحمديين)) [3] .

وصفوة القول: ((إن مركز القادانيين في حيفا يقوم بواجب مستشار الصهاينة لشؤون البلاد الإسلامية كما يقول المفتي محمود)) [4].

المبحث الخامس: النظام الإداري عند الأحمدية:

تعتبر الجماعة الأحمدية بزعامة الميرزا غلام أحمد القادياني؛ أنه المسيح الموعود والمهدي المنتظر، وتعتبر أنه بُعِثَ من الله عز وجل ،وتعتبره مظهر قوة الله تعالى وأنه سيأتي بعده أُناسٌ آخرون سيكونون مظاهر قدرة الله الثانية، ويحث أصحابه أن يكونوا منتظرين لقدرة الله الثانية، ويدعو أصحابه أن تجتمع كل جماعة من الصالحين في كل قُطر، وأن تدعو حتى تنزل القدرة الثانية من السماء، وتُرِيَ أصحابه قدرة الله القادر، وأن الله تعالى يريد أن يجذب إلى التوحيد جميع الأرواح ذات الفطرة الصالحة من مختلف أقطار المعمورة، سواء كانوا من أوروبا أو آسيا، وأن يجمعهم على عبادة دين واحد، هذه هي غاية الله عز وجل ،حسب رسالته التي يدّعي أنه جاء بها إلى الدنيا. ولذلك وبحسب هذه التعاليم قام في الجماعة نظام الخلافة على رأس النظام الإداري [5] .

---

[1] الطويل، يوسف: أحمد ديات بين القاديانية والإسلام، ص 191.

[2] www.odabasham.net/show.php?sid=8264.

[3] مجلة الفضل: 30 أغسطس، 1950م، لاهور.

[4] المفتي، محمود، المتنبي القادياني: نبذة عن أحواله وأكاذيبه ص 47.

[5] ينظر: الجماعة الإسلامية الأحمدية، عقائد، مفاهيم، ونبذة تعريفية، ص 166 . 167.

((فكان أول مؤسس للجماعة ميرزا غلام أحمد القادياني ((المسيح الموعود والإمام المهدي)) . ((1835 . 1908م)).

وكان الخليفة الأول للجماعة: ((الحافظ نور الدين البهيروي))((1914 . 1914م)).

والخليفة الثاني: ((مرزا بشير الدين محمود أحمد))((1914 . 1965م)).

والخليفة الثالث: ((ميرزا ناصر أحمد))((1965 . 1982م)).

والخليفة الرابع: ((ميرزا طاهر أحمد))((1982 . 2003م)).

والخليفة الخامس: ((ميرزا محمود أحمد))((من 2003 . حتى الآن)) [1] .

وتُعتبر الجماعة أن القرآن والسنة النبوية قد نصّتا على نظام الخلافة في قوله تعالى: (**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**) [2] .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **((تكون فيكم النبوة ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا عاضا فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون مُلكا جبريا فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها الله تعالى ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة))** [3] ثم سكت.

ويعتبر الأحمديون أن هذه البشارة متحققة في جماعتهم دون سائر الجماعات، وهم بذلك يدّعون أنهم يسيرون على نفس النظام الإسلامي لأهل السنة، معتبرين أن دينهم هو الإسلام الصحيح، وأنهم ليسوا خارجين عن الإسلام الصحيح [4] .

---

[1] ينظر: مقدمة مجلة التقوى، المجلد الحادي والعشرون، العدد 8 . 12، 2008 . 2009م، الصفحات الأولى بلا ترقيم.

[2] سورة النور، الآية 55.

[3] الألباني، تخريج أحاديث مشكاة المصابيح، دار ابن القيم، الدمام، ط1، 1422هـ،ج1، ح 5306.

[4] الجماعة الإسلامية الأحمدية: عقائد، مفاهيم، نبذة تعريفية، ص164–168 بتصرف.

وهناك شروط للانضمام إلى الجماعة وبْيعتها هي:

1. أن يتعاهد المبايع بصدق القلب على أن يتجنّب الشرك حتى الممات.
2. أن يتجنّب قول الزور ولا يقرب الزنا.
3. أن يواظب على إقامة الصلوات الخمس بلا انقطاع.
4. ألا يؤذي بغير حق أحداً من خلق الله عموما، والمسلمين خصوصا.
5. أن يكون وفيا لله تعالى وراضيا بقضائه في جميع الأحوال.
6. أن يكفّ عن اتباع التقاليد الفارغة، والأهواء النفسانية، والأماني الكاذبة.
7. أن يُطلّق الكيد والزهو والغرور طلاقا بائنا، ويقضي أيام حياته بالتواضع.
8. أن يكون الدين وعزه أعزّ عليه من نفسه وماله وأولاده، وكل ما هو عزيز عليه.
9. أن يظل مشغولاً في مواساة خلق الله عامّة لوجه الله تعالى .
10. أن يعقد مع هذا العهد العبد عهد الأخوّة خالصا لوجه الله تعالى)) [1] .

[1] ينظر: إعلان تكميل التبليغ المنشور في يناير 1989، مجموعة الإعلانات، ج1، ص 189 .190.

المبحث السادس: النظام الاقتصادي عند الأحمدية:

تُشير المصادر إلى الدعم المتواصل والسخي للأحمديين من بريطانيا التي أسّست هذه الفرقة، ومن دولة إسرائيل التي يقيم بعض الأحمديين . ورغم وضوح هذا الدعم لهذه الفرقة، وتصريح المصادر به [1] إلا أن الفرقة الأحمدية تنفي ذلك نفيا قاطعا فتقول عن نفسها: ((إن الجماعة الإسلامية الأحمدية تعتمد في مواردها المالية على ما يقدمه أفرادها لها فقط، ولا تقبل الدعم المالي من أية حكومة أو مؤسسة أخرى. فكل فرد من هذه الجماعة المباركة يلتزم . إلى جانب أداء الزكاة . بتقديم 6.5% من دخله الشهري على الأقل في سبيل إعلاء كلمة الإسلام. هذا ويتبرع كثير من الأعضاء رجالا ونساءً بأكثر من هذا القدر بموجب ((نظام الوصايا)) وتبلغ نسبة هذه التضحية من أموالهم وعقاراتهم كلها الثلث)) [2] .

يستنتج الباحث أنه توجد عدة مصادر لدخل الجماعة الأحمدية منها:

(أ) الظاهر وهو:

1. الزكاة
2. ومبلغ محدود بنسبة 6.5% من دخل أفرادها.
3. ومبلغ غير محدود لمن شاء.
4. والوصية عند الممات على أن لا تزيد على الثلث.

(ب) والدخل الخفي:

وهو دعم الحكومات الداعمة للجماعة، والذي تنفيه الجماعة، حتى لا تُحرج وتوصف بالعمالة.

---

[1] ينظر: الطويل، يوسف، أحمد ديدات بين القاديانية والإسلام، ص 190.

[2] ينظر: الجماعة الإسلامية الأحمدية: عقائد، مفاهيم، نبذة تعريفية، ص 170.

المبحث السابع: النظام الاجتماعي عند الأحمدية:

من الصعب الوقوف على النظام الاجتماعي لهذه الطائفة، لأنها طائفة مغلقة، وتُكفّر كل من لم يؤمن بالميرزا غلام أحمد. يقول الميرزا ((بشير محمدود أحمد)): ((إن جميع المسلمين الذين لم يشتركوا في مبايعة المسيح الموعود كافرون خارجون من دائرة الإسلام، ولو كانوا لم يسمعوا بالمسيح الموعود)) [1] .

والأحمديون لا يشاركون أهل السُنّة في أفراحهم وأتراحهم، ولا يصلون على موتاهم. يقول ((ميرا غلام أحمد)) في هذا الشأن: ((إذا كان لا يحلّ لنا أن نشاركهم في مصائبهم، فكيف يجوز لنا أن نُصلّي على موتاهم؟)) [2] .

وتمسّكاً بهذه العقيدة لم يُشارك ((محمد ظفر الله خان)) وزير خارجية باكستان في ذلك الوقت في صلاة الجنازة على مؤسس دولة باكستان ((محمد جناح)) ولما سئل لماذا لم تُصلِ على مؤسس باكستان؟ أجاب قائلا:((إمّا تعتبروني وزيرا مسلما لدولة كافرة، أو موظفا كافرا لدولة مسلمة)) [3] .

وتُحرّم الأحمدية على أي قادياني أن يُنكح ابنته من غير القادياني، ((لأن هذا أمر من المسيح الموعود ((القادياني)) أمر مؤكد، وقال: ((إن من يُنكح ابنته من غير القادياني فهو خارج من جماعتنا مهما يدّعي القاديانية، وأيضا لا ينبغي لأحد من أتباعنا أن يشترك في مثل هذه الحفلات الزواجية)) [4] .

وترى الجماعة الأحمدية أن تحقيق الوحدة والتآلف بين أفرادها هو أهم إنجاز للجماعة، إذ تقول: ((وإن أهم ما أنجزته الجماعة الإسلامية الأحمدية هو تحقيق الوحدة والتآلف بين أفراد الجماعة، رغم انتمائهم إلى ألسنة مختلفة، ودول مختلفة، وثقافات مختلفة، وتحوّلهم من ديانات مختلفة، ولكنهم اتحدوا جميعا على كلمة واحدة، وتحت قيادة واحدة، ولأنهم اعتصموا بحبل الله جميعا، ولم يتفرقوا، فألّف الله عز وجل ، بين قلوبهم، ووحّد كلمتهم، وجمع شملهم، وهو الأمر الذي تقف الأمة الإسلامية كلها اليوم في أشدّ الحاجة إليه)) [5] .

---

[1] ينظر: الندوي، حسن علي الحسني: القادياني والقاديانية، ص 75 . 76.

[2] ظهير، القاديانية، ص 39.

[3] البينوري، محمد يوسف وآخرون، موقف الأمة الإسلامية من القاديانية، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1991م، ص 33.

[4] ينظر: مجلة الفضل، 23 مايو، 1921م.

[5] الجماعة الإسلامي الأحمدية: عقائد، مفاهيم، ونبذة تعريفية، ص 179 . 180.

المبحث الثامن: الجانب الدعوي عند الأحمدية:

اعتمد القاديانيّون أسلوب الدعوة إلى مذهبهم على الطريقة التي بدأ بها زعيمهم الميرزا غلام أحمد((الذي كان يعتبر نفسه حاملاً ثقافته العربية، التي كانت هبة إلهية أعطيها كمعجزة، جعلته قادراً على تأليف ما يربو على عشرين كتاباً ومقالاً بلسان عربي مُبين)) [1] كما يقّول .

ويرى أتباع الميرزا غلام أحمد ((أن الميرزا هو المُجدّد، وهو المسيح، وأنه المهدي الموعود، والمسيح المعهود، وأنه نبي، وظل لجميع الأنبياء، ومنهم: آدم، وإبراهيم، وموسى، ونوح، وداوود، ويوسف، وسليمان، ويحيى، وعيسى، كما يدرون أنه نبي لغوي، وتارة أنه نبي ظلّي، وأنه نبي غير تشريعي، ورسول غير تشريعي، ثم ارتقى وادعى أنه نبي تشريعي، ورسول تشريعي، ثم جعل وحيه مثل القرآن، وجعل مسجده المسجد الأقصى، وجعل قريته مكة المسيح، وأسس مقبرة أسماها مقبرة الجنة، كل من دُفن فيها فهو من أهل الجنّة، وسمى أزواجه أمهات المؤمنين، وأنكر الجهاد، وأنكر عقيدة ختم النبوّة، وادّعى جواز ظهور نبي بعده، وأنكر كونه خاتم الأنبياء، وأنكر نزول عيسى عليه السلام ، وادّعى موته وصلبه، وادّعى أن الدولة البريطانية هي ظل الله في الأرض)) [2] .

ويمكن تلخيص إنجازات الطائفة القاديانية في المجال الدعوى فيما يأتي:

1. تشييد المساجد: ((حيث شيدت الأحمدية آلاف المساجد لنشر الدعوة الإسلامية . كما تدّعي . وتمكينها في مختلف ربوع الأرض... وعلى سبيل المثال أول مسجد بُني في لندن سنة 1924م كان على يد الأحمدية، واسمه ((مسجد الفضل)) وفي إسبانيا بنت الأحمدية مسجد ((البشارة)) بقرطبة، وتوجد آلاف المساجد في قارات العالم كلها)) [3] .
2. إنشاء مراكز للدعوة والتبليغ: فيما يقرب من 150 بلداً، بلغ عدد أتباعها . كما يدّعي الأحمديون . 160 مليون نسمة [4] .
3. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى معظم اللغات الغربية [5] .

---

[1] يدّعي الميرزا أن الله . تعالى . قد علّمه اللغة العربية في ليلة واحدة. ينظر: الجماعة الإسلامية الأحمدية، عقائد، مفاهيم، ونبذة تعريفية، ص 141.

[2] الإدارة الدينية لمسلمي شرق غانا: المتنبي القادياني نبذة من أحواله، وأكاذيبه بتاريخ 1982/4/18م، ص 120.

[3] الجماعة الإسلامية الأحمدية، ص 170 . 171.

[4] المصدر السابق ذاته، ص 171.

[5] المصدر السابق ذاته، ص 171.

4. نشر المطبوعات والكتب حيث نشرت آلاف الكتب بلغات عالمية [1] .
5. إنشاء أول محطة فضائية عالمية بالعربية : هي: ((MTA Internationl)) بلندن، وهي تبث برامجها بمختلف اللغات العالمية، ويُغطّي إرسالها كل القارات عبر الأقمار الصناعية[2] .

يقول الأحمديون في فضل هذه المحطة الفضائية: ((ومن أعظم بركات هذه الفضائية أن الأحمديين في العالم يستمعون إلى خطبة الجمعة لإمامهم من لندن مباشرة مع ترجمتها الفورية الحيّة إلى خمس لغات عالمية هي: العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والبنغالية، والألمانية، مما يقدم مشهداً لوحدة الأمّة)) [3] .

6. الخدمات الصحية والتعليمية: لقد شيدت الجماعة عشرات المدارس والكليات والمستشفيات والمستوصفات [4] .
7. تأهيل الدُعاة: أنشأت الجماعة المعاهد الدينية لتأهيل الدُعاة في كثير من بلدان العالم، حيث يتخرّج سنويا عشرات الدُعاة، ويقومون بنشر الأفكار الأحمدية في أقاصي الأرض [5].
8. توجيه الدعوة وإرسال الدعاة إلى العالم كلّه والناس كافّة ومنهم العرب: يقول الغلام ميرزا أحمد القادياني في رسالة له للعرب: ((أيها الأعزة، إن الرب ، تبارك وتعالى ، قد تجلّى عليّ لتأييد الإسلام، وتجديده بأخص التجليات، ومنح عليّ وابل البركات، وأنعم عليّ بأنواع الإنعامات، وبشّرني في وقت عبوس للإسلام، وعيْش بؤس لأمة خير الأنام، بالتفضلات والفتوحات والتأييدات، فصبوتُ إلى إشراككم... يا معشر العرب... في هذه النِعم، وكنتُ لهذا اليوم من المتشوقين، فهل ترغبون أن تلحقوا بي لله رب العالمين)) [6] .

---

[1] الجماعة الإسلامية الأحمدية ، ص 171.

[2] المصدر السابق ذاته، ص 178.

[3] ينظر: مجلة التقوى، عدد خاص، المجلد 21، العدد 12.8، 2008 . 2009م، ص 481.

[4] الجماعة الإسلامية الأحمدية، ص 178.

[5] الجماعة الإسلامية الأحمدية، ص 179.

[6] ميرزا غلام أحمد، حمامة البُشرى، مطبعة الرقيم، بريطانيا، 2007م، ص 22.

ولا يتوقف الأحمديون عن الاستمرار في الدعوة لأفكارهم ، فهم يُقسمون ويُعاهدون الله بأنهم سيواصلون جهودهم حتى آخر لحظة من حياتهم، وأنهم سوف يوصون أولادهم جيلاً بعد جيل بالتمسّك بعهد الخلافة القاديانية، حتى تبقى هذه الخلافة في أمان وحفظ إلى يوم القيامة.

يقول الأحمديون تحت عنوان: تجديد العهد التاريخي: ((نعاهد اليوم بمناسبة مرور مائة عام على إقامة نظام الخلافة في الجماعة الإسلامية الأحمدية حالفين بالله تعالى ،أننا سنواصل جهودنا حتى آخر لحظة من حياتنا لنشر دعوة الإسلام والأحمدية، وليبلغ اسم محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى أقصى أنحاء الأرض. ولتكميل هذا الواجب المُقدّس سوف نُكرّس حياتنا لوجه الله تعالى ورسوله، صلى الله عليه وسلم، وسنظل رافعين راية الإسلام في جميع أقطار العالم إلى يوم القيامة، مقدمين كل تضحية مهما كانت كبيرة، ونقرّ أيضا أننا سنظل نسعى جاهدين إلى آخر لحظة من حياتنا للحفاظ على نظام الخلافة ولتقويته، وسوف نوصي أولادنا أيضا نسلاً بعد نسل بالتمسّك بالخلافة، والاستفادة من بركاتها، لكي تظل الخلافة الإسلامية الأحمدية مصونة ومحفوظة إلى يوم القيامة، ولكي تُرفّرف راية سيدنا محمد ،صلى الله عليه وسلم ، فوق كل راية، اللهم وفقنا للإيفاء بهذا العهد، اللهم آمين، اللهم آمين، اللهم آمين)) [1] .

ويلاحظ في تجديد العهد التاريخي بالدعوة إلى هذه الطريقة التمسّك بنظام الخلافة في الجماعة الإسلامية الأحمدية حتى آخر لحظة من حياة أتباع هذه الجماعة. مع الادعاء بأن هذه الجماعة تُكرّس حياتها لوجه الله ، سبحانه وتعالى .،وطاعة رسوله، صلى الله عليه وسلم ، وتسعى لتبقى راية سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، تُرفرف في العالم فوق كل راية.

وخلاصة القول في الجانب الدعوي عند الأحمدية أن هنالك من يرى:((أن القاديانية مؤامرة مدروسة ترمي إلى تأسيس طائفة جديدة تدعمها نبوّة جديدة منافسة لنبوّة سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، ولأجل ذلك فإن القاديانيين يتخذون موقف الانفصال التام عن المسلمين في الشؤون الدينية والاجتماعية)) [2] .

---

[1] ينظر الصفحة الأخيرة من مجلة التقوى، وهي عدد خاص صدر بمناسبة اليوبيل المئوي للخلافة الأحمدية، من 1908.2009م، العدد 8 إلى الثاني عشر، 2008 . 2009م.

[2] الساموك، سعدون محمد، في مقارنة الأديان، المعتقدات والأديان وفق منهج القرآن، دراسة أكاديمية، دار وائل للنشر، ط1، 2006م، ص 306.

المبحث التاسع: مستقبل هذه الفرقة حسب زعم مؤسسها الميرزا غلام أحمد:

لقد وعد ميرزا غلام أحمد جماعته بالازدهار في المستقبل، يقول: ((أنا الحِصن الحصين لهذا العصر، ومن تحصّن بي فقد وقى نفسه من الهلاك، أما الذي يُريد البقاء بعيداً عنّي فسيواجه الموت من كل ناحية)) [1] .

ويقول في موطن آخر: ((إن الله تعالى قد أخبرني مرارا وتكرارا أنه سيرزقني العظمة الخارقة، ويُرسّخ حُبّي في القلوب، وينشر جماعتي في الأرض كلها، ويجعلها غالبة على جميع الفرق، وسينال أبناء جماعتي كمالاً في العلم والمعرفة، لدرجة يُفحمون الجميع بقوة نور صدقهم والبراهين والآيات... إن هذه الجماعة ستنمو وتزدهر بقوة خارقة حتى تُحيط بالعالم كله...)) [2] .

المبحث العاشر : خطرها على الأمة الإسلامية:

يرى محمد شيخاني أن خطر هذه الفرقة على الأمة الإسلامية ، يتلخص فيما يأتي :

1. " تضليل الفرقة للناس، ومحاولة بث أفكارها بين المواطنين.
2. إحداث الفرقة والانقسام بين أبناء الأمة الواحدة.
3. الدعوة لإبطال الجهاد، وهو ذروة سنام الإسلام.
4. تكفير كل من ناهضهم ولم يؤمن بمسيحهم الموعود، ومهديهم المنتظر.
5. إظهار التفسيرات المغلوطة للقرآن الكريم، والتي تؤيد أهوائهم ومعتقداتهم غير الصحيحة.
6. محاولة أفساد الفكر العقدي الإسلامي بشأن قدوم المهدي ، عليه السلام ، ومحاولة زعزعة أفكاره، والتصدي لها، وتثبيت أفكار زعيمهم بأنه هو المهدي المنتظر الحقيقي" [3] .

---

[1] الجماعة الإسلامية الأحمدية، ص 181 نقلا عن كتاب للميرزا عنوانه: فتح الإسلام، ج2، ص 34.

[2] المصدر السابق ذاته، ص 181 نقلا عن كتاب للميرزا التجليات الإلهية، ج20، ص 409 . 410.

[3] شيخاني، محمد، الفرق إسلامية والمتأسلمة، ط1، 1430 هـ/2009م، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ص 25 بتصرف.

المبحث الحادي عشر: سُبل مواجهتها والتصدي لها:

يرى الباحث أن سُبل مواجهة الأحمديين والتصدي لهم تتلخص فيما يأتي :

1. تبصير الأحمديين بعدم اتباع الموروث من الأفكار الواردة عندهم ، والتقليد بدون تفكر، فلا بد من دعوة هؤلاء للتبصر في أمرهم ، أهم على نور من الله ، أم على شفى حفرة من النار ؟، فإن كانت الثانية فلا بد من إنقاذهم منها .
2. ولابد من دعوة الأحمديين الى ترك الظن ، واتباع الهوى ، ولابد لهم من النظر الصحيح ، والبحث العلمي من أجل الإيمان ، مع الدعوة الى التعقل والتفكر والتدبر ، واتباع البرهان الساطع القاطع في فهم حقيقة الميرزا غلام أحمد ، وما جاء به من أفكار.
3. ويقول الباحث هذا القول، لأنه لا يريد في دعوته الآخرين الى سبل الَّرشاء أن ينقلب الحوار العلمي معهم الى صراع لا يُسمن ولا يُغني من جوع ، تكون النصرة فيه للنفس وهواها ، ومبتغاها ، فتقوم النفس الأمارة بتجويز قتل الخصوم ، والتقول على الخصوم ، وزرع الكراهية الشديدة في النفوس ، مما يؤثر سلباً على العلاقات الحميمة بين المسلمين ، ويستثير العامة والغوغاء ، لإحداث الفتن في المجتمع الإسلامي ، والابتعاد عن العدل والإنصاف في الحكم على الآخرين .
4. وصفوة القول في مواجهة هذه الفرقة أن الباحث ليس ضد الإنسان كإنسان مهما كان مشربه ، لكنه ضد الأفكار التي يحملها مخالفة للكتاب الكريم والسنة المطهرة ، فإن تخلَّى الإنسان عن أفكاره السلبية ، وعاد إلى حوض الإسلام ينهل من مائه العذب الزلال ، فلا خلاف بيننا وبينه. وهذا ما يتمناه الباحث لهذه الفرقة ولغيرها من الفرق الإسلامية الأُخرى.

الخاتمة والتوصيات

(أ) الخاتمة:

بعد هذه الرحلة مع هذه الفرقة يجمل الباحث خلاصة هذه الدراسة حول هذه الفرقة ، فيرى :

أولاً: إن هذه الفرقة حديثة التكوين ، حيث إنها نشأت في نهايات القرن التاسع عشر الميلادي ، وأوائل القرن العشرين .

ثانياً: إن مؤسس هذه الفرقة هو ميرزا غلام أحمد القادياني المولود في قرية قاديان ، إحدى قرى البنجاب بجمهورية الباكستان الإسلامية ، سنة 1835م.

ثالثاً: إن أول ما تهدف إليه الأحمدية هو دعوة المسلمين وغيرهم الى التصديق بدعوى ميرزا غلام أحمد القادياني على أنه المسيح الموعود ، والمهدي المعهود .

رابعاً: إنّ هذه الفرقة هي وليدة الاستعمار الإنجليزي ، الذي غذّاها ودعمها ، فردَّت هذه الفرقة الجميل له بإلغاء فريضة الجهاد ، تثبيتاً لحكم الإنجليز في القارة الهندية .

خامساً: لقد استشعر العلماء المسلمون خطر هذه الفرقة ، فتصدوا للرد عليها ، وتفنيذ حججها .

سادساً: ولمّا دخل الانتداب البريطاني الى فلسطين دخلت هذه الفرقة معه ، واتخذت من مدينة حيفا مقراً لها ، وسمَّت مكانها الذي استقرت فيه بالكبابير ، وبدأت تبث أفكارها ودعوتها بدعم من المحتل الإنجليزي .

سابعاً: وعندما قامت دولة إسرائيل ، أيدت هذه الفرقة دولة إسرائيل ، فردّت عليها دولة إسرائيل بمنحها مكاناً حيوياً على الشاطئ الفلسطيني على سفح جبل الكرمل ، قرب الفرقة البهائية .

ثامناً: لقد اعتنق أفكارها في فلسطين قلة من الناس ؛ مما كان من أبرز الدوافع لهذه الدراسة ، التي ألقت الأضواء على هذه الفرقة وأفكارها .

(ب) التوصيات:

وتنتهي هذه الدراسة بهذه التوصيات:

أولاً: لا بد من زيادة الدراسات حول هذه الفرقة، لمزيد المعرفة لأفكارها.

ثانياً:من النافع فتح حوار مع هذه الفرقة، للوصول الى كلمة سواء بين علماء المسلمين وهذه الفرقة.

ثالثاً: يوصي الباحث بتكوين فضائية عربية، يترجم فيها الخطاب الموجَّه الى هذه الفرقة الى عدة لغات، وبأسلوب موضوعي، لعل هذه الفرقة تستبين أمرها وتعودُ إلى رشدها، فما ذلك على الله ببعيد.

رابعاً: يدعو الباحث الأحمديين لإعادة النظر في عقائدهم ، وأفكارهم، وعباداتهم في ضوء القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، بدون تأويل لآيات الذكر الحكيم، أو تحريف لأحاديث الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، ليعرف الأحمديَّون حقيقة أمرهم، ومدى قربهم أو بعدهم عن الدين الإسلامي الحنيف.

الفهارس الفنية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية الكريمة

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

ثالثاً : فهرس المصادر والمراجع

أولا: فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الرقم المتسلسل	اسم السورة	رقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
.1	البقرة	2	24	42
.2	البقرة	2	115-114	20
.3	البقرة	2	120	20
.4	البقرة	2	265	28
.5	البقرة	2	285	37
.6	آل عمران	3	42	39
.7	النساء	4	59	30
.8	المائدة	5	3	37
.9	الأنعام	6	93	40
.10	الأعراف	7	188	44
.11	النحل	16	91	31
.12	مريم	19	64	37
.13	المؤمنون	24	50	28
.14	النور	24	55	61
.15	العنكبوت	29	69	24
.16	فصّلت	41	42	7
.17	الشورى	42	11	36
.18	الشوري	42	51	8

19.	**الزخرف**	43	70	41
20.	**الزخرف**	43	73	41
21.	**الأحقاف**	46	20	42
22.	**ق**	50	24	42
23.	**ق**	50	34	42
24.	**القمر**	54	55–45	41
25.	**الصف**	61	7	22
26.	**الصف**	61	8	19
27.	**الجمعة**	62	2	7
28.	**التحريم**	66	6	37
29.	**القلم**	68	4	8
30.	**الجن**	73	1	43
31.	**الإخلاص**	112	4–1	34

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الرقم المتسلسل	طرف الحديث الشريف	الصفحة
.1	إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس	20
.2	الأنبياء إخوة لعلات.....	21
.3	إنما بعثت الأمم مكارم الأخلاق	50
.4	تكون فيكم النبوة ما شاء الله أن تكون.....	61
.5	لا مهدي إلا عيسى ابن مريم	20
.6	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	أ
.7	من تعمّد عليّ كذبا	23

ثالثا: فهرس المصادر والمراجع ويتضمن ما يلي:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر

ثالثاً: والمراجع

رابعاً: مؤلفات الميرزا غلام أحمد القادياني

خامساً: الشبكة العنكبوتية

سادساً: المجلات

سابعاً: الفضائيات

ثامناً: المقابلات والزيارات والمعاينات

مسرد المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر

1) البخاري ، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ذيب البُغا، دار ابن كثير، بيروت، 147هـ-987م.

2) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الصحيح، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ-1987م .

3) الجوهري، إسماعيل بن حَّماد، معجم الصّحاح، دار المعرفة، بيروت، 1428هـ-2007م.

4) أبو داود، سنن أبي داود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1389هـ.

5) السيوطي، جلال الدين، تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي.

6) الشهرستاني، أبو الفتح محمد، ذيل الملل والنحل، دار المعرفة، بيروت، 1404هـ-1984.

7) الطَّحاوي، الإمام أبو جعفر، متن العقيدة الطحاوية، دار ابن الجزم، 1417هـ-1995م.

ثالثاً: المراجع

8) الإدارة الدينية لمسلمي غانا، المتنبي القادياني: نبذة من أحواله وأكاذيبه، بتاريخ 1982/4/18.

الألباني، ناصر الدين:

9) **تخريج أحاديث مشكاة المصابيح**، دار ابن القيّم، الدمام، ط1، 1422 هـ.

10) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، وشيء من فقهها وفائدتها، ط1، المكتبة السلفية، عمان، ط2، 1404 هـ.

11) **صحيح الجامع الصحيح**، المكتب الإسلامي، بيروت، 1484 هـ.

12) **ضعيف الجامع**، المتكب الإسلامي، بيروت، ط2، 1408 هـ.

13) إلهي، إحسان ظهير، **القاديانية، دراسات وتحليل**، دار الإمام المُجدد، 1987م.

14) البينوري، محمد يوسف وآخرون: **موقف الأمة الإسلامية من القاديانية**، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1991م.

15) بخيت، محمد حسن: **الفرق القديمة والمعاصرة في التاريخ الإسلامي**، مكتبة الآفاق، غزة، ط1، 1421 هـ/2001م.

16) البسيط، موسى: **الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**، أم الفحم، مركز الدراسات المعاصرة، ط1، 1420 هـ/2000م.

17) ثابت، مصطفى: **السيرة المُطهّرة**، الشركة الإسلامية المحدودة، بريطانيا، ط1، 2006م.

18) الجماعة الإسلامية الأحمدية: **عقائد، مفاهيم، نبذة تعريفية**، من تأليف الجماعة، نشر الشركة الإسلامية المحدودة، ط1.

19) الجهني، مانع بن حماد: **الموسوعة المُيسّرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ط1، دون تاريخ للطباعة.

20) الحفني، عبد المنعم: **موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية**، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1999م.

21) الحمد، محمد بن إبراهيم: **رسائل في الأديان والفرق والمذاهب**، الناشر: موقع دعوة الإسلام، 2008 www.toislam.net.

22) أبو داود: **سُنن أبي داود**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1389هـ.

23) الدراويش، حسين: **تبصير الفطين بنفحات من إعجاز القرآن الكريم**، مطبعة بيت المقدس، القدس، الرام، ط1، 1995م.

24) **تنوير البشر في الرد على افتراءات الفرقة القاديانية الأحمدية بخصوص ظهور المهدي المنتظر**، طبع في القدس، 1418 هـ/ 1998م.

25) أبو دقة، تميم، وآخرون: **الجماعة الإسلامية: عقائد ومفاهيم**، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، الطبعة الحديثة، دون تاريخ للطباعة.

26) رستم، سعد: **الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات: النشأة، والتاريخ، والعقيدة، والتوزيع الجغرافي**، دار الأوائل للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا، 2004م.

27) الرّقب، **حاضر العالم الإسلامي**، دون إشارة إلى المطبعة ومكانها وزمانها.

28) أبو زهرة، محمد: **تاريخ المذاهب الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، دون ذكر لتاريخ الطباعة.

29) الساموك، سعدون محمود: **في مقارنة الأديان**، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2006م.

30) السامرائي، عبد الله: **القاديانية والاستعمار الإنجليزي**، دون ذكر لمكان وزمان الطباعة.

31) سيد، سابق: **العقائد الإسلامية**، دار الفكر، بيروت، ط1، 1978م.

32) شامة، محمد: **أثر البيئة في ظهور القاديانية**، نشر مكتبة وهبة، القاهرة، 1399هـ/1979م.

33) الشكعة، مصطفى: **إسلام بلا مذاهب**، الدار المصرية اللبناينة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1416 هـ/1996م.

34) الشويكي، محمد: **برآءة المِلة الإسلامية من افتراءات وأضاليل الفرقة الأحمدية القاديانية**، طبع في القدس، 1995م.

35) شيخاني، محمد: **الفرق الإسلامية والمتأسلمة**، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2009م.

36) صلاح، رائد: **تاريخ الطائفة الأحمدية من مصادر الجماعة نفسها**، جريدة الصنارة، ع 248، تاريخ 1987/12/11م.

37) الطويل، يوسف: **أحمد ديدات بين القاديانية والإسلام**، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002م.

38) العاملي، سليمان الظاهر: **القاديانية**، الغدير للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/1999م.

39) عبد المنّان، عُكاشة: **زوجات الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ** دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمّان، 1994م.

40) ابن عتيق، إسماعيل بن سعد: **حوار مع القاديانيين وجها لوجه**، دار الهداية للطباعة والنشر والترجمة، الرياض، ط1، 1407هـ/1987م.

41) العواجي، غالب بن علي: **فرق معاصرة تنتسب للإسلام وبيان موقف الإسلام منها**، دار الفكر، بيروت، 1995م.

42) عودة، حسن بن محمود، الأحمدية، عقائد وأحداث، نشر مؤسسة التقوى العالمية ، بريطانيا، الطبعة الأولى، 1421هـ2000م.

43) الكشميري، محمد أنور شاه: **التصريح بما تواتر في نزول المسيح**، دار السلام للطباعة والنشر، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط6، 1426هـ/2005م.

44) لجنة من علماء باكستان: **موقف الأمة الإسلامية من القاديانية**، إصدار مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، دون تاريخ للنشر.

45) المفتي، محمود: **المتنبي القادياني**، أكاديمية خاتم النبوات، مكتبة الحقيقة، إستانبول، 1364هـ/1986م.

46) منظور، أحمد: **القادياني ومعتقداته**، جنيوتي، الإدارة المركزية، باكستان، دون تاريخ للطباعة.

47) المودودي، أبو الأعلي: **ما هي القاديانية**، دار القلم، الكويت، ط2، 1402هـ /1982م.

48) النجّار، عامر: **القاديانية**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1425هـ/2005م.

49) الندوي، أبو الحسن: **القادياني والقاديانية**: دراسة وتحليل، الدار السعودية للنشر، جدة، ط3، 1387هـ،/1987م.

50) نذير، أحمد: **القول الصريح في ظهور المهدي والمسيح**، المطبعة الأحمدية، الناشر، الجماعة الإسلامية الأحمدية، الكبابير، حيفا، دون تاريخ للطباعة.

51) هاني، طاهر: **ماذا تنقمون منا**، الناشر: الجماعة الإسلامية الأحمدية، حيفا، الكبابير، ط2، 1425هـ/2004م.

52) يكن، فتحي: **الموسوعة الحركية**، دار البشير، عمّان، ط1، 1403هـ/ 1987م.

ثالثا: مؤلفات الميرزا غلام أحمد القادياني:

53) **إزالة الأوهام**: الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، دون تاريخ للطباعة.

54) **الاستفتاء**: الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1425هـ/ 2005م.

55) **الإسلام والتحديات المعاصرة**: الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، ط1، 1414هـ/1994م.

56) **إعجاز أحمدي**: الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، ط2، 1422هـ/ 2011م.

57) **الإمام**: الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، ط1، 1428هـ/ 2007م.

58) **البُشرى**: الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1426هـ/2005م.

59) **التبليغ**: الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، ط1/ 1425هـ/ 2004م.

60) **تذكرة الشهادتين**: الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1423هـ/ 2011م.

61) **ترياق القلوب:** مطبعة ضياء الإسلام، قاديان، 1902م.

62) **توضيح المرام:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1428هـ/ 2007م.

63) **جاء المسيح المهدي المنتظر:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1425هـ/2004م.

64) **حقيقة المهدي:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1428هـ/ 2007م.

65) **حقيقية الوحي:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1431هـ/ 2010م.

66) **حمامة البشرى:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1428هـ/ 2007م.

67) **حياة محمد . صلى الله عليه وسلم . ورسالته:** ترجمة إلى العربية، منير بعلبكي، دار العلم للملآيين، بيروت، ط2، 1390هـ.

68) **الخزائن الدفينة:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1429هـ/ 2008م.

69) **الخطبة الإلهامية:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1430هـ/ 1099م.

70) **خطبة دافع الوساواس:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة 1432هـ /2012م.

71) **سرّ الخلافة:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1428هـ/ 2007م.

72) **سيرة الأبدال:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1432هـ/ 2011م.

73) **فتح الإسلام:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1433هـ/ 2012م.

74) **فلسفة تعاليم الإسلام:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1997م.

75) **كرامات الصادقين:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1428هـ/ 2007م.

76) **القتل باسم الدين:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1428هـ/ 2007م.

77) **لُجّة النور:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1428هـ/ 2007م.

78) **محاضرة** لغلام أحمد في سيكالوت أردو، بتاريخ 1409/11/2هـ.

79) **المسيح الناصري في الهند:** المطبعة الأحمدية، حيفا، الكبابير، ط3، 1425هـ/2004م.

80) **مِنن الرحمن:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1431هـ/ 2010م.

81) **مواهب الرحمن:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1427هـ/ 2006م.

82) **نجم الهُدى:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1430هـ/ 2009م.

83) **نزول المسيح:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1432هـ/ 2011م.

84) **نور الحق:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1426هـ/ 2007م.

85) **الهدى والتبصرة لمن يرى:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1432هـ/2011م.

86) **الوصية:** الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، 1426هـ/2007م.

رابعا: الشبكة العنكبوتية:

87) htt://www.toislam.net.

88) htt://ar.wikipeda.org/wiki.

89) htt://www.islamhouse.com.

90) htt://www.shamela.ws.

91) الشبكة العنكبوتية: سبأ

92) htt://www.islamahmdiyya.net.

93) htt://www.odabasham.net/shoe.pgp?sid=8264.

خامسا: المجلات

94) **مجلة التقوى:** عدد خاص بمناسبة اليوبيل المئوي، 2008م.

95) **مجلة الصراط الغرّاء:** الصادرة بتاريخ 21 شوال 1351هـ.

96) **مجلة الفضل:** 23 مايو، 1921م.

97) **مجلة الفضل:** 30 أغسطس، 1950م، لاهور.

سادسا: الفتاوى

98) فتوى مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، فتوى رقم 56/5.

سابعا: الفضائيات:

99) التلفزيون الإسرائيلي بتاريخ 5 آذار 2012م.

ثامنا: المقابلات والزيارات والمعاينات:

100) مقابلة وزيارة ومعاينة من الباحث لمقرّ الفرقة في الكبابير في حيفا بتاريخ 12 و2012/2/13م.

101) زيارة ومقابلة ومحاورة مع أمير الفرقة في فلسطين ((شريف محمد عوده)) وبعض أفراد الفرقة بتاريخ 2012/2/15م.

102) زيارة من الباحث أخرى إلى مقر الفرقة في الكبابير بحيفا بتاريخ 2012/2/20م.

103) مقابلة مع أحد أفراد الفرقة بنابلس ((محمد علاونة)) بتاريخ 2012/2/25م.

104) مقابلة مع الصحفي كامل عكاوي بتاريخ 2012/2/27م.

انتهت الرسالة ولله الحمد

والصلاة والسلام على سيدنا محمد.